

مصادر دراسة الشعر النبطي

لا بد لأي أمة خلال انتقالها من أطوار الثقافة الشفاهية إلى أطوار الثقافة الكتابية من الحرص على تدوين ما يمكنها تدوينه من موروثات العصور الشفهية. وقد تبدأ هذه العملية بجمع النصوص العارية من الشروح والحواشي. وكلما تقدم الزمن وارتخت الروابط بين ثقافة الماضي وثقافة الحاضر ازدادت الحاجة لتفسير النصوص والتعليق عليها وتوفير كل ما يمكن توفيره من معلومات تمنح القارئ الخلفية اللغوية والثقافية اللازمة لفهم النصوص وتمثلها واستحضار الأجواء التي كانت تؤدي فيها والوظائف التي كانت تؤديها. وشيئا فشيئا ينمو هذا الاهتمام ويتوسع ويصبح عملا متخصصا له فروعته المتشعبة وله أطره النظرية وضوابطه المنهجية. ومع تراكم المادة العلمية على مرور الزمن يصبح حصرها وفرزها وتقييمها والتأريخ لها أمرا ملحا حتى يمكن السيطرة عليها والاستفادة منها والتعامل معها تعاملًا رشيدًا. هنا يقفز مستوى الخطاب من الحديث عن المادة الأدبية الشفهية نفسها إلى الحديث عن بيليوغرافية المادة، أي الأعمال والجهود العلمية التي بذلت لجمع المادة الأدبية ودراستها. هذا المستوى من الخطاب يعنى بحصر وتقييم الأدوات العلمية التي يتوسل بها الباحث والمفاتيح التي يحتاج إليها للولوج إلى ميدان الأدب الشفهي وفهم مادته. هذه الأدوات والمفاتيح هي ما نسميه المصادر والمراجع، أو البيليوغرافيا.

المصادر العربية

كان للمرحوم محمد بن عبدالله بن بليهد فضل الريادة في التنبيه إلى أهمية الالتفات إلى الشعر النبطي والاستفادة منه في الدراسات التاريخية والجغرافية. يقول

الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل:

وكتاب الشيخ ابن بليهد كتاب رائد إلا أنه كحب الشعير مأكول ومذموم.

ولقد مني بكثير من الجحدان والتنكر من قبل المختصين لا يكادون يذكرونه إلا متعقبين، وما وجدوا له من صالح دفنوا!!

فالفصل الجيد الذي كتبه عن المقارنة بين الشعر العامي والشعر الفصيح تناهه الدارسون ولم يعزه إليه أحد منهم كابن خميس والزامل والكمالي.

وكلامه عن تموج القبائل في نجد أخذ في وضوح النهار ولم يسند إليه كلمة. وأغلب أصحاب المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لا يذكرونه إلا متعقبين، ولم يتركوا الرجل وشواهد من الشعر العامي بل أغاروا عليها.

والفصل الذي كتبه الشيخ في المجاز عن تموج القبائل إنما هو تلخيص جيد لما كتبه ابن بليهد.
(ابن عقيل ١٩٨٦، ج ٣: ١٣٧-١٣٨).

وكان ابن بليهد أول من تنبه إلى توظيف الشعر النبطي كأحد المصادر المهمة في الأبحاث التاريخية والجغرافية المتعلقة بجزيرة العرب وتقفى أثره في ذلك الشيخ عبدالله بن خميس والشيخ محمد العبودي والشيخ سعد بن جنيدل في الأجزاء التي ألفوها من المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية والذي نشرته دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر. والشيخ ابن بليهد أول من عقد مقارنة بين الشعر النبطي والشعر العربي استغرقت اثنتين وعشرين صفحة بين فيها أوجه الشبه والارتباط بينهما. (١٣٩٢، ج ٢: ١٨٩-٢١٠). ومن أمتع ما كتبه ابن بليهد وأعظمه فائدة ما ذكره عن مناخات عتيبة ومطير وقحطان في أوائل القرن الرابع عشر الهجري وعن عادات العرب وقوانينهم في السلم والحرب وعن تموجات القبائل في نجد منذ أواخر القرن التاسع الهجري. (١٣٩٢، ج ٢: ١١١-١٣٢). وقد عول الكثير من الرواة والمؤرخين فيما بعد على النصوص والشذرات التي أوردها ابن بليهد.

وتزامن مع ظهور الطبعة الأولى من صحيح الأخبار ظهور الديوان الذي جمعه خالد الفرج ونشره تحت عنوان ديوان النبط: مجموعة من الشعر العامي في نجد. ويعد هذا الديوان مثالا نموذجيا في جودة التصنيف والتبويب والشرح والتعليق وحسن الاختيار، وإن كان يغفل ذكر المناسبات التي قيلت فيها القصائد. أما مقدمة الديوان فإنها علامة بارزة على طريق البحث والتحقيق في مجال الشعر النبطي وإضافة حقيقية إلى ما جاء به ابن بليهد. وتتضمن هذه المقدمة الوافية عددا من الآراء التي تلففها المتأخرون فاقتبسوها ونموها وإن كان البعض منهم لم يكلف نفسه عناء الاعتراف بفضل الفرج وسبقه. أما مجموعة عبدالله بن خالد الحاتم خيار ما يلتقط من الشعر النبط فإنها تتميز باحتوائها على بعض النماذج من الشعر النبطي القديم. ومن المجاميع التي تجدر الإشارة إليها لاحتوائها على قصائد ترجع إلى العصور الفاتئة مجموعة عبدالله اللويحان روائع من الشعر النبطي ومجموعة مسعود بن سند بن سيحان الرشيدية التحفة الرشيدية في الأشعار النبطية.

أما في مجال الدراسات المتخصصة فإن كتاب الشيخ عبدالله بن خميس الأدب الشعبي في جزيرة العرب يظل مدخلا جيدا وعملا متميزا في هذا المضمار لا غنى للباحث الجاد عنه. ولابن خميس أعمال أخرى جليلة بذل فيها جهدا مشكورا في

تدوين وتوثيق قصائد من الشعر النبطي مثل كتابه عن الخلاوي وكتابه عن أشعار العرضه وكتابه أحاديث السمر . أما كتاب شفيق الكمالي الشعر عند البدو فإنه يتضمن فوائد جمّة وإضاءات لم يُسبق إليها ويعتبر رافدا جيدا ومتمما لكتاب ابن خميس الأدب الشعبي في جزيرة العرب . ومن الدراسات الشمولية المستفيضة عن الشعر النبطي ، وخصوصا في دولة الإمارات العربية ومنطقة الخليج ، الدراسة التي تقدم بها الدكتور غسان حسن أحمد الحسن لنيل درجة الدكتوراه تحت عنوان الشعر النبطي في منطقة الخليج والجزيرة العربية ، ثم قام المجمع الثقافي في دولة الإمارات بطباعة الدراسة في كتاب يتألف من جزأين كبيرين . وتتطرق هذه الدراسة بالوصف والتحليل وبشكل مفصل وموثق إلى العديد من قضايا الشكل والمضمون في الشعر النبطي . و صدر مؤخرا لكاتب هذه السطور عن دار الساقى بلندن كتاب يربو على ٦٠٠ صفحة بعنوان الشعر النبطي: ذائقة الشعب وسلطة النص يتناول بدايات الشعر النبطي وجذوره الفصيحة ويحتوي على كم ضخم من القصائد النبطية القديمة التي لم يسبق نشرها .

وقد صدرت للشيخ أبو عبد الرحمن بن عقيل سلسلة تاريخ نجد في عصور العامية: ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد من خمسة أجزاء وتتجلى فيها قدرة ابن عقيل وجلده على البحث والتقصي . كما يعول ابن عقيل كثيرا على الشعر النبطي في سلسلة دراسات ونصوص عن البيوتات العربية الحديثة والتي تقع في أربعة أجزاء . وساهم ابن عقيل في إعداد كتاب قيم عن أشعار الدواسر يحتوي على أشعار تاريخية وكتب له مقدمة عظيمة الفائدة ، والكتاب من جمع محبوب بن سعد بن مدوس الفصام الدوسري . وأعمال ابن عقيل هي البداية الحقيقية للبحث العلمي المنظم والجاد في قضايا الشعر النبطي . ومن المحققين البارزين الذين يعتمد عليهم ، وخصوصا بالنسبة لشعراء عالية نجد ، الشيخ سعد بن جنيد وله عدة مؤلفات قيمة في هذا الموضوع . وله بالإضافة إلى الكتب المطبوعة تحقيقات ومشاركات إعلامية بارزة . وتعد مؤلفات الشيخ سعد من المصادر الأولية في مجال الدراسات الشعبية بشكل عام . ومن الدراسات العلمية الرصينة كتاب الدكتور عبدالله العتيبي دراسات في الشعر الشعبي الكويتي . والكتاب عبارة عن مقالات في موضوع الشعر الشعبي كتبها الدكتور العتيبي في فترات متفاوتة ونشرها في أماكن متفرقة ثم جمعها فيما

بعد ونشرها في هذا الكتاب. ولا يفوتني أن أنوه بكتاب الدكتور عبدالله الفوزان عن حميدان الشويعر، وكذلك كتاب الأستاذ محمد بن عبدالله الحمدان عن حميدان الشويعر أيضا.

ومن المجاميع المثالية في جودة الاختيار وجودة الطباعة والإفاضة في الشرح الجزء الأول من مجموعة شاعرات من البادية الذي أعده عبدالله بن رداس. ومما يضيف إلى أهمية هذا الديوان المقدمة الممتعة التي كتبها الشيخ حمد الجاسر يرد فيها على منير العجلاني ويبين أهمية دراسة الشعر النبطي كمصدر تاريخي وجغرافي. وفي الدواوين التي نشرها مندبل الفهيد في سلسلته من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية يجد القارئ نماذج جيدة من أشعار شيوخ البادية وفرسانهم. ولمندبل باع طولى في الرواية وجهود مشكورة في التدوين والتوثيق غير أنه يعمد أحيانا إلى تعديل صياغة بعض القصائد التي تحتوي على معان لا تتلاءم مع الوضع السائد. ومما يؤخذ على مندبل أيضا عدم عنايته بدواوينه من حيث الطباعة والإخراج وهي عارية من الشروح والتعليقات ولا يكاد القارئ يفقه شيئا من المقدمات الركيكة التي يضعها مندبل لقصائده. وربما شارك ابن عقيل مندبلا اللوم في ذلك حيث تقع على عاتقه مسؤولية الإشراف والإعداد لبعض هذه المجموعات.

أما كتاب أبطال من الصحراء للمرحوم محمد الأحمد السديري فإنه لا يجارى في الجودة والإتقان لا من حيث الطباعة والإخراج ولا من حيث ما يحتويه من قصص وأشعار مليئة بمعاني الفروسية ومواقف البطولة والرجولة. وكتاب قصة وأبيات الذي أعده إبراهيم اليوسف يحظى بأهمية خاصة نظرا لطبيعة المادة التي يتضمنها ولأن الدكتور عبدالعزيز الخويطر كتب له مقدمة ضافية هي عبارة عن دراسة نقدية فنية تبين مواطن جماليات الشعر النبطي. وكتب الخويطر مقدمة ماثلة لديوان شعراء عنيزة الشعبيون الذي أعده عبدالرحمن العقيل وسليمان الهطلاني. وهاتان المقدمتان من أجمل ما كتب عن الشعر النبطي من الناحية الأدبية. ومن المساهمات التي تستحق الإشادة مجموعة فهد الرشيد شعراء الرس النبطيون التي تحتوي على مجموعة لا بأس بها من أشعار أهل الرس. ونشر الشاعر سليمان بن محمد النقيدان ديوانا يحمل عنوان من شعراء بريدة يتضمن بالإضافة إلى الأشعار أخبارا عن بعض شعراء بريدة مثل محمد العلي العرفج والعونى لم تنشر من قبل. كما أصدر حمود

النافع مجموعة ضخمة تقع في عدة أجزاء من شعر شعراء الزلفي . وظهرت أخيرا سلسلة بعنوان الشعر النبطي في وادي الفقي أعدها أحمد بن عبدالله الدامغ وتتضمن أشعارا لشعراء من روضة سدير . كما أعد سعود بن عبدالرحمن اليوسف كتابا عن شعراء أشيقر سماه أشيقر والشعر العامي . ويحمل ديوان أشعار قديمة تنشر لأول مرة الذي أصدره فايز موسى الحربي عددا من القصائد التي لم يسبق نشرها . ومن دواوين القبائل ديوان صور وأشعار بني رشيد جمعه ناصر بن عياضة بن عجوين الرشيدوي ويحتوي على العديد من القصص والقصائد الجيدة والشيقة . ويجد القارئ مزيدا من أشعار وسوالمف بني رشيد في الدواوين التي أعدها كل من نجا مفلح بنان الرشيدوي وحباب الرشيدوي . كما نشر محمد بن دخيل العصيمي ديوانا ضخما يقع في جزأين جمع فيه ما استطاع جمعه من أشعار عتيبة المتفرقة في ثنايا المصادر المنشورة . ومن له اهتمام خاص بتاريخ قبيلة عنزة وأخبارها وأنسابها وأدبها وأشهر مشائخها وفرسانها وشعرائها سوف يجد بغيته في مؤلفات عبدالله بن عبار العنزي . وممن لهم إسهامات ملحوظة في مجال المأثورات الشعبية وتحقيق نصوص الشعر الشعبي ودراساتها عبدالرحمن بن زيد السويداء ، وخصوصا سلسلته من شعراء الجبل العاميين التي تتألف من ثلاثة أجزاء . تحتوي أجزاء هذه السلسلة على أشعار من منطقة حائل من أهمهم خلف أبو زويد وشايع بن مرداس الرمالي وعدوان الهريدي . وتتميز أعمال السويداء بجودة الاختيار والشروح الوافية . وللاستاذ أحمد فهد العلي العريفي مجموعة من المصنفات المفيدة مثل كتابه عن رميزان بن غشام وكتابه عن متشابه القصائد ومعجم الشعراء . وفي كتابه بركات الشريف استطاع العريفي عن طريق البحث والتقصي جلاء الغموض التاريخي الذي كان يحيط بشخصية هذا الأمير الذي يحتل مكانة بارزة بين شعراء النبط .

أما من تروق له المقطوعات الغنائية فسوف يستمتع بقراءة المجموعات التي أعدها محمد الثميري وعبدالله الدويش ومحمد الحمدان . ومن الألوان المتميزة في الشعر النبطي ما يسمى شعر المحاوراة أو شعر الرد أو القلطة . وهناك عدد من الدواوين التي تحتوي على نماذج جيدة من شعر القلطة مثل ديوان علي أبو ماجد وديوان أحمد الناصر الشايع وديوان مطلق بن حميد الثبتي وديوان علي القري . وقد أعد مبارك عمران السبيعي ديوانا من جزأين ضمنه عينات مختارة من شعر القلطة . ويبقى هناك العديد من الدواوين التي تحتوي على قصص وقصائد نبطية جيدة

لكنها تعاني من سوء الطباعة وقلة العناية وعدم الدقة في الرواية مع التحيز الواضح لقبيلة جامع الديوان. نذكر على سبيل المثال المجموعات التي نشرها شاهر بن محسن الأصقح وفهد الفردوس والاسمر الجويعان وابن عبار وغيرهم ممن سيرد ذكرهم في القائمة البيبليوغرافية مثل مطلق بن محمد البادي البراق العتيبي ومزيد السريحي وصالح بن رباح المطلق وبجاد لهاب الجش ومحمد العزب ومشعل الجبوري وعبدالعزیز بن سعد المطيري. هذا ولن نتطرق لدواوين الشعراء المعاصرين لأنها خارج نطاق البحث ولأنها أكثر من أن نحيط بها.

ومصادر دراسة الشعر النبطي لا تقتصر فقط على الدواوين الشعرية أو الكتب والدراسات التي كتبت تحديدا عن قضايا الشعر النبطي. بل إن طبيعة الشعر النبطي ومضامينه وأغراضه ووظائفه الاجتماعية والسياسية تتطلب من الباحث الرجوع إلى مصادر تاريخية وجغرافية وإلى كتب اللغة والألفاظ العامة وكل ما كتب عن الأدب الشعبي بجميع أجناسه وعن الثقافة الشعبية والحياة التقليدية وحياة البادية في العصور الفائتة وفي مختلف مناطق الجزيرة العربية. وتشكل هذه المصادر على اختلافها أدوات بحثية ضرورية تساعد الباحث على التعمق في إدراك مضامين القصيدة النبطية وتفسيرها وتحليلها. وهناك مصادر هي بمثابة نوافذ يطل منها الباحث على الماضي ليستجلي صورته ويتمثله تمثلا صادقا يعينه على فهم الشعر النبطي الذي يستمد صورته وأخيلته من ذلك الواقع الذي ذهب مع الريح. والشعر النبطي رصد لواقع الحياة في الماضي بجميع تجلياتها ومختلف مظاهرها، وكلما تمعنا في تلك الحياة الدارسة وأحطنا علما بجوانبها تعمق فهمنا للشعر النبطي. فأنت مثلا حينما تقرأ أبياتا غزلية فلربما تصادف مسميات لأنواع من الحلبي والأزياء وأدوات الزينة التي كانت تستخدمها النساء في الماضي لكنها انقرضت وقل من يعرف عنها شيئا في وقتنا هذا. وفي استطرادات التوجد والحنين تصادف مفردات تتعلق بالسانية وأدواتها أو وسائل الغوص في البحر أو غيرها من الممارسات التي لم تعد موجودة الآن. والشاعر حينما يقطع الفلوات والبراري على راحلته أو يبعث مندوبا ليلغ رسالته إلى الشخص المعني ترد في هذه الرحلة أسماء موارد ومواقع قل من يعرفها من غير المختصين. ومن هنا فإن الباحث والناقد يلزمه توسيع مداركه وتعميق ثقافته والاطلاع على كل ما له صلة بحياة الأسلاف في كل منحى من مناحيها بحيث لا تفوته شاردة ولا واردة.

من المصادر اللغوية المفيدة في فهم معاني ألفاظ الشعر النبطي كتاب السويداء

فصيح العامي في شمال نجد وكتاب الدكتور عبدالعزيز بن محمد الفيصل من غريب الألفاظ المستعمل في قلب جزيرة العرب وكتاب عبدالكريم الحقييل ألفاظ دارجة ومدلولاتها في الجزيرة العربية . ولا يفوتني أن أنه هنا إلى أن الباحث سوف يفيد فائدة عظيمة بالرجوع إلى أمهات المعاجم العربية مثل الصحاح للجوهري ولسان العرب المحيط لابن منظور وتاج العروس للزبيدي والمخصص والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده وذلك لأن مفردات الشعر النبطي في غالبيتها مفردات عربية فصيحة صحيحة . كما أن فهم الشعر الجاهلي وتذوقه واستشفاف معانيه وصوره والانكباب على ماكتب فيه من دراسات نقدية وأبحاث لغوية يساعد كثيرا على فهم الشعر النبطي والتبحر فيه ، والعكس صحيح أيضا .

ومن المصادر التي لا غنى للباحث عنها كتاب السويداء نجد في الأمس القريب وأعماله الأخرى ، وكتاب القويعي تراث الأجداد ، وكتاب الساني والسانية لابن جنيدل ، وكذلك الكتيبات التي تصدر عن مهرجان الجنادرية السنوي عن الحلبي والأزياء الشعبية وغير ذلك من مظاهر الحياة التقليدية . وسوف يجد القارئ شذرات وإضاءات ممتعة عن حياة الأسلاف في سلسلة أي بني: مقارنة بين ماضيها وحاضرنا التي أصدرها الدكتور عبدالعزيز الخويطر في عدة أجزاء . كما صدر مؤخرا عن دار الدائرة للنشر والتوثيق عملا موسوعيا من اثناعشر مجلدا ضخما عنوانه الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية يتناول مختلف جوانب الحياة التقليدية في المملكة .

ونظرا لارتباط الشعر النبطي بالتاريخ السياسي بوجه عام والتاريخ القبلي والإقليمي بوجه خاص فإنه لا مندوحة للباحث من الإلمام بالمصادر التي تتناول هذه المواضيع مثل تاريخ ابن غنام وتاريخ ابن بشر وتحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد لمحمد بن عبدالله بن عبدالمحسن آل عبدالقادر . ويحتوي كتاب خيرالدين الزركلي شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز على بعض المعلومات القيمة عن فرسان بعض القبائل ومشائخها وعاداتها . ومن المصادر التاريخية المهمة علماء نجد خلال ستة قرون الذي ألفه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح البسام . كما قام الشيخ البسام بجمع المخطوطات التاريخية المهمة المتعلقة بنجد وأصدرها في عشر

مجلدات تحت عنوان خزانة التواريخ النجدية .

وبينما يتحفظ الكثيرون من مؤرخي نجد التقليديين على توظيف الشعر النبطي كمادة تاريخية نلاحظ أن مؤرخي القصيم لا يترددون في ذلك مثل ابن بسام في مخطوطه تحفة المشتاق ومقبل الذكير في مخطوطه مطالع السعود . ومن المتأخرين هناك الدكتور محمد بن عبدالله بن سليمان السلطان في كتابه الأحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية الثانية والدكتور عبدالله العثيمين في كتابه نشأة إمارة آل رشيد . وللأخير مقالة قيمة نشرها في مجلة العرب بعنوان " الشعر النبطي كمصدر لتاريخ نجد " . ومن المصادر التاريخية المهمة التي هي أقرب إلى مفهوم التاريخ الشعبي الشفهي مخطوطة عن حروب القصيم للشاعر إبراهيم القاضي ، ابن الشاعر المشهور محمد عبدالله القاضي ، ومخطوطة عن تاريخ نجد عنوانها النجم اللامع للنوادر جامع أملاها محمد العلي العبيد من أهالي عنيزة . هاتان المخطوطتان تنحيان في السرد التاريخي منحى شفهي قريباً من أسلوب السوالف بما يتخللها من قصائد ترد كشواهد تاريخية وكجزء متمم للسرد الثري الذي هو أشبه ما يكون بتفسير للأبيات الشعرية ومقدمة للقصائد تعطي المستمع الخلفية اللازمة لفهم الأبيات وتفصل الأحداث الباعثة لها أو المترتبة عليها . ويحتوي تاريخ العبيد على تفاصيل إثنوغرافية عن حياة البادية وعن أنساب القبائل وحروبها . ومثل هذا النبذة التي أملاها ضاري بن فهيد الرشيد على وديع البستاني حينما كان يرقد مريضاً في أحد مستشفيات الهند ونشرتها دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر تحت عنوان نبذة تاريخية عن نجد أملاها الأمير ضاري بن فهيد الرشيد . ويتضمن كتاب ابن بليهد صحيح الأخبار على نبد في غاية الطرافة والأهمية عن الأوضاع القبلية في نجد قبل قيام الدولة السعودية الحديثة .

أما فيما يتعلق بالتاريخ القبلي والأنساب فهناك كتابات الشيخ حمد الجاسر مثل معجم قبائل المملكة العربية السعودية ومثل جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد . وهناك كتاب المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب لعبدالرحمن بن حمد بن زيد المغيري وكتابات عاتق البلادي مثل نسب حرب ومثل معجم قبائل الحجاز . هذا بالإضافة إلى العديد من الكتب التي تتفاوت في جودتها وموضوعيتها ودقة

معلوماتها مثل ما كتبه ابن عمار العنزي عن أنساب عنزة وكتاب كنز الأنساب ومجمع الآداب لحمد الحقييل وكتاب الدكتور علي شواخ إسحاق الشعبي القشعم من كبريات القبائل العربية: دراسة تاريخية اجتماعية أدبية وكتاب عبدالكريم بن عبدالله المنيف الوهبي بنو خالد وعلاقتهم بنجد وكتاب فهد المحمد الربيعان العرينات وكتاب حمد الناصر آل وهيب معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم وكتاب عبدالله بن علي بن صقيه بنو تميم في بلاد الجبلين. وهناك كتب صغير في حجمه عظيم في فائدته ويحتوي على عدد من القصائد النبطية الجيدة أصدره عبدالرحمن العبدالكريم العبيد بعنوان قبيلة العوازم: دراسة عن أصلها ومجتمعها وديارها. ولا يفوتنا أن نذكر القارئ بسلسلة ابن عقيل دراسات ونصوص عن البيوتات العربية الحديثة والتي مر ذكرها. ومن المصادر المفيدة فيما يتعلق بقبائل عنزة وشمر وقبائل شمال الجزيرة عموما كتاب عباس العزاوي عشائر العراق وكتاب أحمد وصفي زكريا عشائر الشام.

أما فيما يتعلق بالجانب الجغرافي فلن يجد الباحث خيرا من صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار للشيخ ابن بليهد وسلسلة المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية التي تصدر عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر. ومن الكتب التي تهمننا بوجه خاص في هذه السلسلة كتاب العبودي عن القصيم وابن جنيدل عن عالية نجد وابن خميس عن اليمامة. ولابن خميس مؤلفات أخرى عن أودية الجزيرة وجبالها وعن اليمامة سنثبتها في قائمة المصادر. ولابن جنيدل كتاب عن الجوف فيه استشهادات من الأدب الشعبي والشعر النبطي. وهناك سلسلة هذه بلادنا التي تصدر عن الرئاسة العامة لرعاية الشباب، بالإضافة إلى كتب أخرى تخص بعض البلدان مثل كتاب ابن خميس عن الدرعية والدكتور محمد بن سعد الشويعر عن شقراء وغيرها كثير مما لا يخلو من بعض الفائدة، وإن كانت بعض هذه الكتب تتسم بالاختصار الشديد والضحالة، بل والإسفاف أحيانا. ولا تخلو كتب الرحلات من الفائدة وخصوصا في تعرف بعض المواقع والموارد وتحركات القبائل وتفرعاتها وديارها وعاداتها مثل مرآة جزيرة العرب لأيوب صبري باشا والرحلة الحجازية لمحمد لبيب البتونني وكتابات إبراهيم المسلم وعبدالعزیز عبدالغني إبراهيم عن العقيلات.

والباحث المتعمق في قضايا الشعر النبطي لا بد وأن يقوده البحث إلى جوانب أخرى من جوانب أدبنا الشعبي على اختلاف أجناسه وكذلك الأدب الشعبي في مختلف مناطق المملكة . ويمكننا أن نشير في هذا الصدد إلى الأعمال القيمة التي أتحفنا بها الأساتذة الأفاضل عبد الكريم الجهيمن ومحمد بن ناصر العبودي وفهد المارك ومحمد بن أحمد العقيلي وعاتق بن غيث البلادي وغيرهم ممن سوف يرد ذكرهم في قائمة المصادر .

ونظراً لتموجات القبائل وحركات الهجرة السكانية والتمزج الاجتماعي وعمليات التبادل الثقافي المكثفة بين وسط الجزيرة والمناطق المحيطة بها شرقاً وشمالاً، فإن هناك إصدارات تتناول الأدب الشعبي والثقافة التقليدية في بلدان الخليج والعراق والشام يمكن أن يستفيد منها الباحث في قضايا الشعر النبطي . ويستحيل حصر مثل هذه الأعمال هنا لكنني أذكر من ضمن الكتب التي في مكتبتي كتاب عبدالرحمن الحوراني التراث الشعبي في حوران وكتاب روكس بن زائد العزيزي قاموس العادات واللهجات والأوابد الأردنية وكتب أحمد عويدي العبادي عن القضاء البدوي . ولا يفوتني أن أشيد بكتابات الأستاذ سيف مرزوق الشمالان من الكويت وخصوصاً ما يتعلق بموضوع الغوص وكذلك كتابات أيوب حسين الأيوب وخصوصاً كتابه مختارات شعبية من اللهجة الكويتية . ومن الكتب المتميزة والتي بذل فيها جهد واضح كتاب ناصر حسين العبودي الأزياء الشعبية الرجالية في دولة الإمارات وسلطنة عمان وكتاب نجلة العزي كنوز متحف قطر الوطني وخصوصاً الجزء الثاني الذي يتحدث عن الحلبي الذهبية والفضية . وصدرت عن مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية في الدوحة العديد من الأعمال التي يمكن أن يفيد منها الباحث، وأخص بالذكر مجلة المأثورات الشعبية . وبالإضافة إلى هذه المجلة هناك مجلات أخرى سوف يعثر فيها الباحث على مقالات تفيد في مجال الأدب الشعبي والثقافة التقليدية مثل مجلة لغة العرب ومجلة التراث الشعبي العراقيين ومجلة العرب التي يصدرها الشيخ حمد الجاسر .

المصادر الأجنبية

نتقل الآن إلى الحديث عن جهود المستشرقين في مجال جمع الشعر النبطي

ودراسته، وهذا مصدر لا يستهان به كما وكيفاً. وأعمال المستشرقين في هذا الميدان يمتزج فيها الجمع والشرح مع الدراسات الأدبية واللغوية التي تشكل بدورها فرعاً من الدراسات الإثنولوجية بمفهومها الأعم. هذا يتطلب منا قدراً من التوسع والانفتاح في بحثنا عن المصادر بحيث لا تقتصر على تلك التي تعنى بتدوين نصوص الشعر فقط بل علينا أن نتقن كل ما يتعلق بلهجات الجزيرة وحياة البادية وكتب الرحلات. مثل هذه المصادر وإن كان أصحابها قصدوا منها أساساً أن تكون أبحاثاً في علم اللهجات العربية أو في اللغات السامية أو في الاستكشافات الجغرافية وهلم جرا إلا أنها لا تخلو أحياناً من بعض القصائد والأبيات النبطية و"السوالف" التي ترد كشواهد أو كمادة خام. هذا بالإضافة إلى أن مثل هذه المصادر في مجملها وعلى عمومها تشكل أدوات البحث الأساسية التي لا غنى للباحث الجاد عنها. والحقيقة أن المستشرقين لهم إسهامات سبقة وجهود لا يستهان بها فيما يتعلق بدراسة الشعر النبطي ولهجات الجزيرة العربية، وخصوصاً بين أبناء البادية وفي شمال الجزيرة تحديداً. وحيث أن معظم هذه المصادر الأجنبية، وخصوصاً القديمة منها وما هو مكتوب بلغات أجنبية غير الإنجليزية، غير متاحة للكثيرين من المهتمين بالشعر النبطي في بلادنا فإننا سوف نتوسع بعض الشيء في الحديث عما تتضمنه من نصوص وآراء.

أول من قام من المستشرقين بتدوين ودراسة نماذج من الشعر النبطي هو جورج أوغست والين Georg August Wallin الذي جمع بعض القصائد أثناء إقامته في منطقة الجوف عام ١٨٤٥م وهو في طريقه إلى حائل مروراً بجبة. ولد والين سنة ١٨١١م في وطنه فنلندا التي كانت آنذاك تحت سيطرة روسيا. وحيث أنه لم يكن يوجد بعد في فنلندا لغة وطنية نشأ والين كغيره من سكان مقاطعته يتكلم اللغة السويدية. وأبدى اهتماماً مبكراً ببلاد الشرق وشغفاً بالصحراء وحياة البادية. وحصل على شيء من الدعم من جمعية الجغرافيين الملكية الروسية التي تأسست عام ١٩٤٥م في سانت بيترسبرج St. Petersburg ومن جمعية الجغرافيين الملكية في لندن. يعرف

نجيب العقيقي والين في الجزء الثالث من كتابه المستشرقون قائلًا:

ولد في جزائر آند غربى فنلندا، وتعلم في كليتها وصنف كتاباً باللاتينية أسماء: أهم الفروق بين لهجات العرب المتأخرين والمتقدمين. وفي سنة ١٨٤١ قصد روسيا، وتضلع في العربية على الشيخ محمد عياد الطنطاوي في مدرسة الألسن، حتى آخر سنة ١٨٤٢، ثم رحل إلى الشرق فطوف خلال ست سنوات بمصر وجزيرة العرب وبغداد وأصبهان وبصرى ودمشق متزياً بزى البدو متطعاً بطباعهم باسم عبد الولي -وقد نقشه على حجر قبره بحروف عربية-

حاملاً حقيبة مملوءة بالعقاقير، فأحبته القبائل، ويسرت له دراسة عاداتها ولهجاتها، واستقصاء حالة بلادها الطبيعية والجغرافية، ثم سكن لندن (١٨٤٩-١٨٥٠)، واشترك في إعداد خريطة لبلاد العرب، وعين أستاذاً، فكان أول من استقل بكرسي لها فيها، ثم سمي أستاذاً للعربية في كلية هلسنكي، وأقبل عليه الطلاب، وأفادوا منه حتى وفاته.

نشرت دار Falcon-Oleander كتيباً صغيراً عنوانه (1845-1848) *Travels in Arabia*

يتضمن التقارير التي سبق أن نشرها والين عن رحلاته مع مقدمة كتبها M. Trauts & W. R. Mead تحتوي على بعض المعلومات البيوغرافية عن حياة والين. جاء في هذه المقدمة أن والين كتب في يناير ١٨٥١م بعد عودته من الجزيرة العربية حينما داهمه برد الشتاء القاسي في وطنه فنلندا يعبر عن حنينه إلى الصحراء " كم أتوق الآن أكثر من أي وقت مضى أن استبدل مناخ وطني الثقيل الوطأة والحياة المرهقة التي أنا مجبر عليها هنا (كأستاذ للعربية يدرس الطلاب مبادئ الهجاء) . . . طموحي في هذه الحياة أن أتمكن من العودة إلى الشرق وبالتحديد إلى الصحراء العربية. يمكنني العودة هناك كرحالة أوروبي لأستكشف علمياً المناطق المجهولة في بلاد العرب وأقدم نتائج أبحاثي للدوائر الأكاديمية في العالم الغربي، وأخص بذلك الجمعيات العلمية في لندن. أو لربما أذهب إلى هناك للاستجمام والترويح عن النفس، للبحث عن ملاذ في فيافي الصحراء من بيئة أوروبا الخائفة، لأجد السلام وراحة البال بعيداً عن التفاهات والزيف والعجرفة التي اعتادها الغربيون، لأعيش بدوياً حراً ثم أموت وأدفن بين أبناء البادية الأحرار". وفي رسالة أخرى وضح والين أهدافه والتي كان من ضمنها توثيق ودراسة الآداب والأعراف البدوية التي كان يرى أنها " ما زالت تحكم حياة هؤلاء الباترياركيين patriarchal والتي لا تقل بأي حال في أهميتها وأصالتها عن القوانين التي كان يحتكم إليها قدماء الغالين Gauls، بل حتى تلك التي سادت بين أجدادنا القوطيين Goths". وفي ميله للغات الدارجة والآداب الشفهية كان والين متأثراً بما تأثر بجهود زملائه من الأكاديميين والكتاب الفنلنديين الذين شمروا عن سواعدهم وجابوا أرياف فنلندا وسهوبها بحثاً عن الأغاني الشعبية والتي استطاع إلياس لونروت Elias Lonnrot فيما بعد أن يؤلف منها ملحمة الكاليفالا Kalevala. ولهذا كان والين يتطلع إلى جمع "أدب البادية الشعري المثير . . . الذي لا ينضب ولا يجارى في ثرائه وجودته". ويختتم والين رسالته بهذه الفرضية التي يقول فيها " يبدو أن الطبيعة اختارت هؤلاء الأعراب الذين لم تحد فاقتهم من إنسانيتهم وبساطتهم ليجددوا من وقت لآخر الدماء في عروق الشعوب غير المتحضرة أو الشعوب التي أصابها الوهن والتفسخ. من ناحية، نجد أن جذب أرضهم وشح

مواردها يحميهم من الانحدار والانحلال الذي عادة ما تؤول إليه الأمم التي يتفشى فيها الغنى والنعيم. ومن ناحية أخرى نرى هذه الفاقة تدفع بهم للهجرة وترك بلادهم للبحث عن رغد العيش ويضخون تبعا لذلك دماء جديدة قوية فيمن يحلون بين ظهرائهم".

كان والين مضطرا للبحث عن جهات تمول رحلاته الاستكشافية إلى الشرق وبلاد العرب وخصوصا الجمعيات الجغرافية الملكية في إنجلترا وروسيا. لكنه أيضا كان شديد الحرص على أن لا يعرف الشرقيون عن هويته وأغراضه الحقيقية ومصدر تمويله حتى لا ينكشف أمره ويعرض نفسه ومشاريعه للخطر إذا ما شك المسؤولون في بلاد الشرق أن مهمته وأهدافه لها أبعاد سياسية. فقد كتب إلى الدكتور نورتن شو Norton Shaw، أمين سر الجمعية الجغرافية الملكية في لندن، يحذره من إعطاء الأحاديث والإدلاء بالتصريحات عن رحلته ومخططاته "لأنه لو حملت الأخبار أنني أباشر رحلتي محفوفًا بهذه الرعاية العظيمة من إنجلترا وروسيا فمن المحتمل جدا أنه حالما أصل إلى القاهرة سيكون لي شرف تلقي دعوة من عباس باشا لأتناول معه فنجانا من القهوة والذي ربما يكون آخر شيء يدرج في حلقي".

أمضى والين الستين الأخيرتين من حياته أستاذًا للغة العربية في جامعة هلسينكي وداهمته المنية سنة ١٨٥٢م وهو في سن الواحدة والأربعين ولم يتمكن من تحقيق طموحه في العودة إلى جزيرة العرب.

جمع والين عددا من القصائد أثناء إقامته في منطقة الجوف عام ١٨٤٥م ونشرها تباعا بترجماتها ودراسات عنها في العديدين الخامس والسادس من مجلة الجمعية الألمانية للاستشراق *Zeitschrift der Deutschen morgenlandischen Gessellschaft*. نشر والين هذه القصائد خلال الفترة ١٨٥١-١٨٥٢م تحت عنوان "عينات لأنثولوجيا قصائد عربية معاصرة جمعت من البادية" *Probe aus einer Anthologie neuarabischer Gesänge in der Wüste gesammelt*. تضمنت هذه العينات ثمانين قصائد يعرض كل منها على النحو التالي. يبدأ بكتابة القصيدة بالأحرف العربية ثم يكتبها كتابة صوتية مستخدما الرموز اللاتينية وبعد ذلك يترجمها إلى الألمانية ويقدم للترجمة بمعلومات عن الشاعر ومناسبة القصيدة وعن الظروف التي جمع فيها نص القصيدة والشخص الذي رواها له وينتهي عرضه بدراسة لغوية مفصلة.

وقد قام إمام المسجد الذي يدعوه والين "الخطيب الوهابي" بمساعدته في نسخ القصائد. ومن الواضح أن والين والإمام الذي كتب له القصائد غير متمرسين في

التعامل مع الشعر النبطي وتذوقه، فالقصائد التي دونها تعاني من خلل في الوزن وفي طريقة التدوين ويعاني بعضها من خلل في القافية؛ وهذا يعود، في أغلب الظن، إلى عدم كفاءة الراوي سلمان الذي أخذ عنه والين هذه القصائد. وفي الأسطر التالية التي أستعرض فيها عمل والين سوف أعمد إلى تعديل الأبيات التي أوردها من عمله وأكتبها حسب الرواية الصحيحة المتداولة بين رواة الشعر النبطي ونقاده المتمرسين أو حسب ما تقتضيه الرواية الصحيحة الواعية لهذا الشعر.

القصيدة الأولى أملاها الشاعر بنفسه على والين الذي ذكر أن اسمه مساعد وأشار إليه بأنه عبد من عبيد الجوف. حينما وصل والين إلى الجوف وجد لهذه القصيدة صدى واسعا ولاحظ كثرة تردادها على ألسنة الرواة في المجالس وتغنيهم بها على الرابة مما حدا به إلى البحث عن صاحبها لأخذها منه مباشرة. وصل والين الجوف بعد أن أحكم عبدالله بن رشيد، أمير حائل، قبضته عليها. وكانت قبل ذلك تتكون من أحياء بينها عداء مستحکم وتعيش حالة خوف ونزاع لا ينقطع. ويتحدث والين في مقدمته لهذه القصيدة والتي تليها عن الوضع السياسي في الجوف. وهذه القصيدة التي تتألف من اثني عشر بيتا قالها مساعد العبد من حي خذما يخاطب بها داره ويعلن تفانيه في الدفاع عنها. يقول مطلع القصيدة:

والله لو رادوك يادار ما اعطيك ياكود ماردا نازل للجوزيره
والقصيدة الثانية تتألف من اثني عشر بيتا قالها سالم العوض من أهل الجوف
يمدح عبدالله بن رشيد وأخاه عبيد على مساعدتهم لأهل حي خذما على أهل حي
الدلمية. وقد ذكر الشيخ سعد بن جنيديل في كتابه عن الجوف (١٤٠١: ١١٨ -
١١٩) طرفا من أخبار هذا النزاع. يقول سالم في مطلع قصيدته:

ياراكب من عندنا فوق عرماس يشدا ظليم طالع الزول زايل
القصيدة الثالثة قالها نمر بن عدوان أمير قبيلة العدوان التي كانت تقطن نقرة الشام
أو حوران يرثي زوجته وضحا من بني صخر. وأملاها على والين شخص يدعى
سلمان من سكان حي خذما في الجوف والذي يصف والين بنيته بأنها قوية ويقول إن
صحته جيدة على الرغم من سنه التي تناهز الستين. وأكد سلمان لوالين أنه كان
تلميذا لنمر بن عدوان تعلم على يده قرص الشعر وأن نمر هو الذي شجعه على قول
الشعر وأنه بعدما حفظ الكثير من أشعار نمر بدأ شيئا فشيئا بقرص الشعر بنفسه
ويدعي بأن لديه صندوقا ملاءه بقصائد نمر. ويذكر والين بأن وصوله إلى الجوف سنة

١٨٤٥م كان بعد وفاة نمر بسنوات قليلة. ويضيف أن نمر كان شاعرا واسع الشهرة وأنه كان متعلما وضليعا في استخدام المراجع الأدبية والقواميس التي يستقي منها مفرداته الغريبة والجميلة التي يزين بها أشعاره وأنه يدخل في قصائده مفردات من اللغة الفارسية وغيرها من اللغات. (وأود هنا أن أسجل تحفظي على ما ذكره والين وأستبعد أن يكون نمر على هذه الدرجة من العلم ولربما يكون هذا جزءا من النسيج الأسطوري الذي يحوكه الرواة منذ ذلك الحين حول شخصية نمر. بل إنني في ريبة من أمر هذا الراوي المسمى سلمان وأتردد في قبول ادعاءاته لأن القصائد التي رواها عنه والين، سواء كانت من إنتاجه هو أو من إنتاج "أستاذه" نمر ليست على المستوى المتوقع). تتألف القصيدة التي أملاها سلمان على والين من ثمانية عشر بيتا ومطلعها يقول:

ياخالقي بيجاه تسع وتسعين حرف وما بيهن نطق من لغات
والقصيدة التالية برواية سلمان لنمر أيضا يسندها على ابنه حمود وبعث بها معه إلى وضحاء حينما غاضبته وتركته وذهبت إلى أهلها. ويقول والين في معرض حديثه عن وضحاء أنها من الأدب بحيث لا تدير ظهرها إلى نمر حينما تنصرف من عنده وإنما تمشي على الوراء حتى تتعدها وتبعد عنه. مجموع أبيات القصيدة سبعة أبيات ويقول مطلعها:

ياخمود اركب يم هاك القبيله قل له ربيع بلادنا مثل ما كان
(ويورد مندیل الفهيد في الجزء الخامس من سلسلته قصيدة لنمر "يخاطب فداويا عنده اسمه حمود" (ص ص ٤٨-٤٩) يبدو عليها شبه واضح من هذه التي يوردها والين).

القصيدتان الخامسة والسادسة برواية سلمان وهما قصيدتان متبادلتان بينه وبين شاعر آخر يدعى سكران من أهل الرحييين بالجوف. يقول والين عن سكران إنه شاعر فحل وراوية جيد وأنه سمعه مرة في الجوف ومرة في حائل ينشد الأشعار دون توقف لمدة قد تزيد على ساعة ونصف وكانت قصائده دائما تحظى بإعجاب الجماهير الغفيرة من الحضور. وهو شاعر متعدد المواهب يقول القصائد في كل موضوع وبعضها في المدح وكان يحصل مقابل ذلك على هبات على شكل "بالطو" أو "معطف" أو ما شابه ذلك. وغالبا ما ذهب سكران إلى ابن رشيد في حائل ليمدحه بقصائده ويرجع من عنده محملا بالهدايا. (هذا وقد عثرت في أحد مخطوطات

الشعر النبطي على ما يفيد أن عبيد بن رشيد بعث مقطوعة من ستة أبيات لسكران ينصحها فيها مطلعها:

حي الكلام اللي بـخط لفـاني من واحد ما واهس القلب ناسيه)
وقد حاول سكران أن ينظم قصيدة في مدح والين، الذي كان يمارس مهنة الطب بين أبناء البادية، عله يحصل منه على هبة سخية لكن والين، على حد قوله، كان بحاجة للعطف أكثر منه لقلّة ذات اليد وكان يعيش على كرم "معازيبه" من الشيوخ والأمرء وأجاويد العرب. سبب القصيدتين هو أن سكران وسلمان وقعا معا في غرام فتاة تدعى "سويرة" دون أن يعلم أحدهما عن الآخر. وبعدما اتضحت الأمور لكليهما حاول كل منهما أن يتنازل عن الفتاة للآخر ولكنه في قرارة نفسه يأمل أن يغلبه صاحبه في النبل والشمم ويتنازل عن الفتاة لتكون من نصيبه هو. وفي النهاية تطير الفتاة من أيديهما ويتزوجها شخص ثالث. يقول سكران أربعة عشر بيتا يبدأها قائلا:

بالله ريّض يار ريش العين أوصيك كان انت ناوي يم خذما تروح
ويجيبه سلمان بتسعة أبيات فقط تختلف قافيتها عن أبيات سكران مما يشير
تساؤلات حول شاعرية سلمان. يقول مطلع القصيدة:

ياراكب حرّ الى مـد بـكر ياراكبه خذلي خفيف الرساله
القطعة السابعة التي يوردها والين وتتألف من خمسة أبيات مطلعها:

ياما حلا والشمس باد شعقها تحديرة الزرقا على نقرة الجوف
يزعم والين أن القصيدة أطول من ذلك بكثير وأن صاحبها، الذي نسي والين اسمه، رفض أن يرويها له وأن الذي روى له هذه الأبيات الخمسة سلمان. ويقول والين إن قائل هذه القصيدة شاب من أهل الجوف انتقل مع أبويه إلى الكرك وكان يقوم بزيارة قصيرة إلى الجوف أثناء وجود والين فيها. والقصيدة نشر منها مندبل الفهيد أربعة أبيات مع قصتها في الجزء الأول من سلسلته ونسبها إلى ابن سراح (ص ٢٥١). والبيت الذي أورده والين ولم يورده مندبل هو:

ان جواهل العيرات تومي علقها متبشّرين بالغدا حقة الشوف
القصيدة الأخيرة مقطوعة قصيرة من ستة أبيات التقطها والين من رواة قبيلة بلي حينما كان يتنقل معهم وكانت تدور على ألسنة الجميع ويلهجون بها. ويقول والين

إن "معزبه" من بلي ذكر له أنه كان مرة بصحبة رفيق له يدعى مشلّ في زيارة لأحد شيوخ الفقرا (عنزة) وسمع أحد الحضور يتغنى بهذه القصيدة على الرّياضة. ويردف والين أن بدويا من قبيلة بشر رافقه في رحلته من تيماء إلى حائل أكد له أن هذه أبيات قديمة قالها عقاب العواجي. (وهذه المعلومة التي سجلها والين عام ١٨٤٥م لو توافرت لدينا قرائن ومعلومات مشابهة لها لساعدتنا في تحديد الفترة التي عاش فيها عقاب العواجي وربما تأريخ بعض الوقائع والمعارك التي حدثت بين الجعافرة بقيادته وبين شمر). ويعتقد والين أن القصيدة طويلة لكنه لم يتمكن من الحصول على أكثر من ستة أبيات. وقد بلغت هذه القصيدة تسعة أبيات عند الأسمر خلف الجويعان الذي نشرها في ديوانه شاعر من نجد ونسبها إلى عقاب العواجي (ص ٢١٢). يقول مطلع القصيدة:

ياشمعة الصبيان عمّر لنا البوز وامله من التّن الغـويـري وناسه
وعلى إثر أوغست والين يأتي قنصل بروسيا (ألمانيا الشرقية) في دمشق يوهان جوتفريد فيتشتاين Johann Gottfried Wetzstein الذي جمع بعض المخطوطات الشعرية بما فيها نص نثري جمعه عام ١٨٦٠م ونشره عام ١٨٦٨م تحت عنوان "ملاح لغوية من مضارب البادية السورية" Sprachliches aus den Zeltlagern der syrischen Wüste. يبدأ فيتشتاين مقالته بالحديث عن والين والإشادة بجهوده مع إبداء بعض الملاحظات عليها والتي يمكن تلخيصها فيما يلي: ما نشره والين لا يمثل إلا جزءا ضئيلا من المادة الشعرية المخطوطة التي جمّعها أثناء إقامته في معان وتيما وحائل ودومة الجندل ومشهد علي وعاد بها إلى أوروبا (ترى أين هذه المادة المخطوطة؟). وكانت إقامة والين في حائل بعد الحروب التي جرت بين حائل والقصيم والتي قيل فيها قصائد كثيرة جمع والين بعضها منها. ويزعم فيتشتاين أن تلك الفترة التي استتب فيها الأمر لابن رشيد في حائل، وخصوصا بعد انتصاراته على "القصمان" التي ألّهت حماس الشعراء، ازدهر الشعر كثيرا في جبل طي وبشكل ليس له مثيل. والنماذج الشعرية التي نشرها والين ليست بذات قيمة فنية كبيرة ومن المشكوك فيه أنه كان يفهمها فهما جيدا. ويرجح فيتشتاين أن عدم نشر والين للقصائد الأخرى هو أنه جمعها على شكل مخطوطات عارية من الشروح والتعليقات لذلك فهو لا يفهمها ولا يستطيع التعامل معها. ومع ذلك يعترف فيتشتاين لوالين بشرف الريادة ويقر بأن النماذج التي نشرها هي أول معلومات لغوية يتلقاها الغرب من الصحراء العربية. إلا أنه يشير إلى

أن الدكتور بيرتش W. Pertsch أمين مكتبة جوتا Gottha ذكر له أن فون سيتزين von Seetzen أودع في مكتبة جوتا مجموعة خطية من القصائد التي جلبها من شرق الأردن، وخصوصا من منطقة السلط والبلقا حيث تلتقي البادية مع الحاضرة ويتدرع فن الشعر. وكان سيتزين يجيد التحدث بالعربية لكنه لم يكن متمكنا من القراءة والكتابة بها لذا لم تكن تتوافر لديه الكفاءة لنشر القصائد التي جمعها ولا دراستها. (وقد اطلع ألبرت سوسين Albert Socin على هذه المخطوطة وقال عنها إنها كتبت بعدة خطوط وأنها سيئة جدا ولا تتضمن أي قصائد من نجد. كما يؤكد سوسين الذي زار الشام وبلاد الرافدين بأنه لا يوجد رواة جيدون في مناطق البلقا وحوران). بعد هذه المقدمة يبدأ فيتشتاين بالحديث عن القطعة النثرية "السالفة" التي دونها في مضارب قبيلة ولد علي من عنزة وفي بيت عقيدهم صالح الطيار، حفيد كنعان الطيار، من عجوز شراري كان يحل ويرحل مع هذه القبيلة منذ ثلاثين عاما. يروي فيتشتاين أنه في أواخر صيف 1860م جفت البحيرات القريبة من دمشق بسبب قلة نزول الأمطار وتحولت في نهاية سبتمبر إلى مراتع خصبة. وكانت تلك السنة سنة عجفاء بالنسبة للبادية نفق فيها معظم حلالهم مما حدا بهم للقدوم من بعيد وقرب إلى تلك البحيرات التي امتلأت في شهر أكتوبر بالمخيمات والمواشي من مختلف القبائل التي جاءت لترعى عشبها. وعلى الرغم من أن تلك القبائل كانت في نزاع مستمر بعضها مع بعض ولسنين طويلة إلا أنها اضطرت في تلك السنة إلى التصالح والتعايش لتتمكن من الرعي في أحواض تلك البحيرات التي تحولت إلى حقول خضراء (هذا يذكرنا بفيضة الأديان التي قطنت عليها قبائل شمر وعنزة والظفير وفيها تمكن ماجد الحثري من الأخذ بثأره من مفوز التجعيف). ويضيف فيتشتاين أن الفضول حدا به إلى الذهاب هناك لمشاهدة ذلك التجمع القبلي الضخم الذي شكل مشهدا عجيبا لافتا للنظر ومثيرا للدهشة. وفي الثامن والعشرين من أكتوبر خرج من دمشق إلى حرّان وفي التاسع والعشرين منه نزل ضيفا على صالح الطيار في خيمته، حيث كان أولاد علي ضارين خيامهم في بحيرة عتيبة (اسم المكان وليس القبيلة المعروفة). وهناك التقى بالشيخ الشراري الذي دون منه السالفة إضافة إلى سالف وقصائد أخرى منها قصيدة كنعان الطيار وقصته مع بنت ابن طوالة. ويقول فيتشتاين إن شيخة أولاد علي في بيت ابن سمير بينما تحتفظ عائلة الطيار بمركز العقاده، أي قيادة القبيلة في الحروب والغزوات. كما يضيف أن قبيلة الشرارات آنذاك تنتشر من تبوك إلى الجوف. لكن جذب منطقتهم لا يسمح لهم بحياة رغيدة لذا يضطر الكثير

من رجالهم إلى ترك منطقتهم وقبيلتهم للعيش مع قبائل عنزة والبلقا وحواران الذين يقدرونهم ويحترمونهم لشجاعتهم ومهارتهم في استخدام السلاح وإجادتهم الشعر. كما يتميزون بخفة الروح والظرف وطيب المعشر في السفر. ينشر فيتشتاين السالفة التي تقع في سبع عشرة صفحة مكتوبة بالأبجدية العربية ويتبع ذلك بترجمة ألمانية وتعليقات لغوية وإثنولوجية لكنه لا يكتبها بالأبجدية الصوتية اللاتينية.

والسالفة التي دونها فيتشتاين من الشراري لا يبدو أنها قصة تاريخية وقعت فعلا لكن أجواءها واقعية ولغتها بدوية، كما أنها مليئة بالعبارات الجميلة والصور الشعاعية التي تعكس حياة البدو وذوقهم. وهناك روايات أخرى للسالفة نشرها عبدالله بن عمار العنزي في كتابه **قطوف الأزهار** (عنزي ١٩٨٥: ٧٣٥-٧٤٠). ملخص السالفة كما يوردها فيتشتاين أن شمريا وخالديا جار عليهما الزمان وتنكر لهما الأهل والأصحاب مما اضطر كلا منهما إلى الجلاء عن قبيلته. وحينما ذهب الخالدي يرتاد مكانا لأهله تقابل في إحدى الرياض المعشبة مع الشمري الذي كان هناك لنفس الغرض. وبعد أن عرف كل منهما مأساة الآخر اتفقا على الحوار والنزول معا في تلك الروضة الخصبة. ولم يكن للشمري من الأولاد إلا بنت اسمها حمدة أما الخالدي فله ابن واحد اسمه هباس (وبالمناسبة فإن عزوة قبيلة بني خالد "أولاد هباس" أو "أولاد هبس"). ولرغبة الخالدي في مجاورة الشمري موه عليه وقال له إنه مثله ليس له إلا بنت اسمها حمدة أيضا، لأنه خاف لو علم الشمري بأن عنده ولدا لما قبل مجاورته خوفا على بنته. وأمر الخالدي ابنه هباس أن يتزيا بزى البنات ويتصرف مع حمدة كما لو كان فتاة مثلها. لكن الحقيقة دوما لا بد وأن تظهر. فقد صادف ذات يوم أن أغار قوم من الغزاة على إبل الشمري والخالدي ونهبوها. ولما عجز الأبوان عن استرداد الإبل اضطر هباس إلى أن يأخذ سلاحه ويركب الفرس ويسترد الإبل. ولما علم الشمري بحقيقة الأمر غاضب جاره الخالدي ورحل عنه. لكن الحب كان قد تمكن من قلب حمدة وهباس وصار كل منهما يحن إلى الآخر ويتحرق لرؤيته. وبعد مغامرات عديدة ومعاناة طويلة تتحقق الآمال ويلتئم الشمل ويقترن هباس بحمدة. ونورد هنا بداية السالفة ونكتبها بنفس الطريقة التي كتبها بها فيتشتاين:

وكان شيخ الخوالد رجال الله منطيه ولا له كود وليد صغير اسمه هباس وكانت العربان تتلي هالشيخ وهو راعي شورٍ مليح لين شوره على الغزو من أين ما ضربه الله يجيبه معه راس والسعد هاب له. ويوم راد الله يهبط به بالله عونتك وكان النحس يتولّصه لما دعاه بلون راعي، وتفسّقت عنه العربان وصارت ما تشتهي تنزل حوله. وظهر واحد غيره راقصة له

الدنيا وسعوداته زينات يالله عونتك راكبتة العرب بالمغزا وبالرحيل والنزيل والشور والقول عنده . وهاذاك الشيخ الأول صار الراعي عندهم له قيمة أزود منه ، وباقي عنده من حلاله فرس وراه مهرة ثنية ودرع وجوزين رداني وسيفين ورمح وعندهم يلفي عشرين بعير ولاكن حالته زرية بين ربعه وواسوه مسخرة ، وكن قال هالشيخ لحرمة يا حرمة أنا طابت نفسي من هالعربان ومنازلهم حارم عليّ فلا أنزل ياغير ديرة ما ينزله كل مودماني حتى ما اشوف احد ولا احد يشوفن . وامر على حرمة تواسي له زهاب الدرب وبل له جود ماء وشد على ذلوله وكرب عليه الحقب والبطان ونسف عليه الخرج وعلق الجويد وشذب اليا هو بظهر ذلوله ويمه نية الشرق . وقلط الله بالنهار ينطحه وبالليل يمرح وثمانة أيام على الوجه الياما طب على هك الروضة الي متخالف عشابه من رقيقة ومن الخافور ومن البختري ومن المرار ومن النفل واشكال ما تعرف . وتوخ ذلوله وعقله ولاكن الذلول تشبع من مطواه وهاذا هو قاعد يمشي بوسط العشاب يوم بحر اليا الفتيل مثل بصبوصة النار معلق ، اليا هو بواردى وثرات البواردي شايفته من بعيد وداغلته يريد يقوسه وكن شافوا بعضهم . وكن قال الخالدي الى هاذك : وش انت يازمة؟ قال : أنا الى تشوفن ، وانت وش أنت؟ قال له : وانا الى تشوفن ولاكن أنا سيف وانت بواردى وحق السياف مع البواردي حقا زري . قال : وش جايبك لهالمكان؟ قال : والله ياولد ما جابن إلا شوم الدهر . وكان هاذيك الساعة ترتخي إيده لأنه صايه ما صاب الخالدي . ونشده من آيات القبائل أنت قال له يارفيق الخير والله أنا خالدي على الشينة وعلى الزينة . قال حق الله والقوم أنا شمري ولاكن الخلا بين الاجواد حجاز أما عاد أنت أحك لي وش الي موصلك لهالمكان . بدا يحكي له بكلش صار به من الأول إلى التالي . وثرات الشمري صايه ما صاب الخالدي وجاي بعد يدور له على ديرة ما حد ينزل به والله جمع هالثنين إلى هالمكان . وقامو هاذيك الساعة كدم على بعضهم البعض وتسالموا وباتم هك الليلة .

وهذا مقطع آخر من السالفة :

يوم من ذات الأيام سارحات البنات بالطرش ولن الله سلط عليهن غزو وغار الغزو على البنات واخذوا الطرش . قامن البنات يصيحن : الطرش وخذ ياهل الخيل . سمعوا أباتهم الصياح شدوا على خيلهم وركبوا ولحقوا الطرش حتى يفكوه والبنات يركضن وراهم . وقالوا الشياح إلى القوم : العقلة يأهل الخيل . قال عقيدهم : عقبوا لهم قدر عشرة بعارين . فقالوا الشياح : ما يجزينا عشرة . وقال العقيد : ومن شان البنات الشاممة عقبوا سته . وقالوا الشياح : ما يقيمنا ترانا بدو خلاوي وديرة منقطعة ومستقمين على الله وعلى لبنهن والعذر لله وليكم ماش أحد غيرنا حنا هاللي تشوفون وهالبنات وعجائز ثنتين لكل واحد عجوز وجار علينا الزمان وعرباننا طشت عنا وتدامنا هالمكان ولا لنا معاش غير الله ولبن أباعرنا . قال واحد : وش عذرنا من طحانات الزهاب يوم لفيننا نقول لهن كسبنا طرش وصنمه ثنين شياح لحقونا وطلبوا العقلة وردينا لهم أباعرهم وحنا متحزمين عليها؟ هاذا ما يصير هالحكي والله ما لكم عندنا غير هالحراب إن كان بكم خير هاذا حلالكم قبال عيونكم والا نوحذ البنات بعد ونخلي الوحوش توكلكم . يوم سمعوا الشياح هاذا الكلام قالوا : الحملة على الله وانتم القالطين عليها ، أنتم مستعينين بكثر خيلكم وحنا مستعينين بالله . وعلقوا الطراد ضلوا يطاردونهم من الضحا إلى العصر والشياح ما جازوا الخيل والخيل ما جازوا

الشياب ولاكن الشياب تلفوا. يوم هباس شاف الشياب عدموا روح يركض على البيوت وهو يركض قرط المواعين ما خلا عليه إلا طاق البيرمة. يوم قامت أمه تشد على المهرة المرشحة وسففته العنان وطلعت السيف والرداني والجوخة. جتها الشمرية وقالت: أنتي تشدين على هالمهرة وين راعيه؟ قالت أم الولد ذلوان يلقي وتشوفين بعينك. وهاذا هن يتحاكين والا الولد نافذ عليهن يركض قامت أمه تزغرت إله. لفي ولبس الجوخة وتحزم بالرداني والسيف وشقلب ليه بزهر مهرته وكان يجيبه على مهله تهرب برافق أليما أقبل على حمدة وكان يعرض عنده ويتخى: عينك يا حمدة زغرتي لهباس. قالت: ياخي وش هباس؟ قال: رفيقتك تراه هو ولد ما هو بنت. قامت تعج الزغاريت مثل صهين المهار وقامت تشوش والنخوة براسه. وقام لكد على الخيل وحمدة نثرت شعره وراه وزغرنت له. وهو يقول: يابخت حمدة بالفلائع. والشياب وقفوا لأنهم عدمانين. وانك ياهباس تناطح انت وهك الخيال ضربه سيف أليا هو قاطع راسه جاب فرسه لعند حمدة ربطه بايدها وقامت حمدة تنخيه. ويركض عليهم ثاني مرة ويرمي ثلاثة ويجيب خيلهم ويفك الطرش وباقي خيل القوم نارت وروحوا هاذول مبسوطين.

وفي العقد الثامن من القرن التاسع عشر كان ألبرت سوسين Albert Socin يتجول في الشام وبلاد الرافدين ويقوم بجمع الشعر من البلقا وهوران ودمشق وحلب وبغداد وسوق الشيوخ، وحتى من ماردين على الحدود السورية التركية. ونشر حصيلته الضخمة عام ١٩٠٠م والتي هي بمثابة أول ديوان يطبع في الشعر النبطي مع ترجمات ودراسات لغوية وإثنولوجية مفصلة ويقع الكتاب في حوالي ثمانمائة صفحة ويتضمن مائة وإثني عشر قصيدة. قابل سوسين في طريقه من دمشق إلى بغداد حملة من تجار العقيلات الذين أرشدوه في بغداد إلى مهاجر من أهالي بريدة اسمه محمد ويلقب بالأفندي لأنه يجيد القراءة والكتابة. وأملى محمد على سوسين الكثير من القصائد التي كان يحفظها عن ظهر قلب. وقابل سوسين شخصا من مدينة عنيزة اسمه مسفر كتب عنه بعض القصائد لكن روايته لم تكن بجودة رواية محمد. ومحمد الحساوي من الأحساء هو الراوية الثالث الذي قابله سوسين في سوق الشيوخ ووصفه بالغباء وعدم الفهم لكنه اكتتب منه بعض القصائد واشترى منه ديوانا مخطوطا يحتوي على الكثير من القصائد. وفي ماردين جمع سوسين بعض النصوص الركيكة من فلاح قال له إنه من قبيلة طي. ويقول سوسين إنه رأى الكثير من مخطوطات الشعر النبطي، من ضمنها ديوان نمر بن عدوان.

وفي سنة ١٩١٩م نشر كارلو دي لاندبرج Carlo de Landberg ثلاث سواف بقصائدها جمعها أثناء تجواله في منطقة حوران. ويشير لاندبرج إلى أنه جمع السالفة الأولى والثالثة من فلاح مسيحي يدعى موسى رارا من أهالي قرية خبب التي تقع

في حوران. والغريب أن لاندبرج يدعي أن موسى هذا أكد له أنه هو الذي أملى على فيتشتاين في دمشق السالفة التي أوردنا طرفا منها أعلاه وأن فيتشتاين لم يذهب بتاتا إلى مضارب قبيلة ولد علي كما يدعي. السالفة الأولى التي يوردها لاندبرج سالفة ماجد الحثري مع قصيدته التي مطلعها حسب هذه الرواية "يا عمرو يامشكاي يافرحتي شوف" ومجموع أبياتها سبعة عشر بيتا. لكن السالفة كما أوردنا لاندبرج تختلف كلية عما هو متداول بين الرواة في نجد وشمال الجزيرة العربية. كما تختلف أيضا رواية السالفة الثالثة التي تتحدث عن سعدون العواجي وما جرى له مع شامخ عن تلك التي أوردتها محمد بن أحمد السديري في كتابه **أبطال من الصحراء**. نجد مثلا أن مزعل العواجي في هذه الرواية يصبح ابنا لسعدون وأن مسلط (التمياط) يصبح من العواجية وهو الذي يضطهد سعدون يساعده في ذلك ابن عمه شامخ (كذا). وقصيدة سعدون التي يوجهها لمسلط التمياط ويبدأها بقوله "ياراكب اللي ما لهجها الجنيينا" تنسب لعقاب الذي يوجهها في هذه الرواية لأبيه. وتتضمن السالفة أيضا قصيدة سعدون التي مطلعها "ياراكب من عندنا فوق مهذاب" // زواع قطاع الفيافي إلى انويت" وقصيدة ذكر العواجية التي مطلعها "ياغوش ياللي فوق حيل هفاهيف" // ليهن بكم عقب المسير اجتوال" مع اختلاف واضح بين هذه الرواية وما هو متداول بين الرواة في نجد وشمال الجزيرة. كما يورد لاندبرج سالفة عن شيخ من شيوخ البادية يسمى الحيارى وانتصاره على الدالي موسى الذي أرسلته الدولة العثمانية للقضاء عليه. وبعد انتصاره على الدالي يقول الحيارى قصيدة من ثمانية عشر بيتا يبدأها بقوله "يقول الحيارى الذي شاع ذكره" // وحمد الفتى قبل الفعال ضلال". وعلى الرغم مما أوردناه من ملاحظات على هذه الروايات وصحتها التاريخية إلا أن صياغتها جيدة وأسلوبها جميل ولغتها قريبة جدا من لغة البدو وطريقتهم في السرد والرواية.

في عام ١٩٠٨م بدأ ألويس موزيل Alois Musil رحلاته الاستكشافية في شمال الجزيرة العربية. وأمضى بعض الوقت يحل ويرحل مع قبيلة الرولة تحت حماية الشيخ نوري بن شعلان وتسمى باسم موسى الرويلي. وموزيل تشيكوسلوفاكى الأصل وشغل منصب أستاذ الدراسات الشرقية في جامعة تشارلز في براغ. ونشر نتائج أبحاثه في سلسلة من الكتب باللغة الألمانية التي ترجمت فيما بعد إلى الإنجليزية، ومن أهمها كتابه عن قبيلة الرولة الذي نشر بالإنجليزية عام ١٩٢٨م. ويحتوي هذا الكتاب على كم وافر من السوالف والقصائد والأحاديث ويزخر

بالمعلومات الثرية عن حياة البدو. ومن الذين استعان بهم موزيل في الحصول على مادة كتابه الشيخ النوري بن شعلان وكتابه جواد أبو علي العاني وعبد حمار أبو عواد وكذلك عوده أبو بركان الكويكبي ومنديل القطعي ومحمد القضيبي وعبدالله المطرود وكلهم من الرولة، بالإضافة إلى بليهان بن إبراهيم بن داغر بن ضري بن مصرب من القمصنة من السبعة. (ومنديل القطعي الذي ذكره موزيل يرد اسمه في السوالف التي جمعتها أنا من رواة شمر خلال الفترة ١٤٠٣-١٤٠٥هـ). وقد سبق أنني قمت بجمع جميع الأحاديث التي بثها موزيل في كتاب الرولة ونقلتها إلى العربية ونشرتها تحت عنوان *حذاء الخيل* وقدمت لهذا الكتيب بمقدمة تلخص محتويات كتاب الرولة. والآن أصبحت الفصول الأولى من كتاب الرولة متاحة لقراء العربية بفضل الترجمة التي أعدها الدكتور محمد السديس. ومن يريد مزيداً من نماذج أحادي الخيل يمكنه الاطلاع على العمل الذي نشره أحمد العريفي في هذا الموضوع.

ومنذ بداية القرن العشرين استحوذت قبيلة الرولة على اهتمام الرحالة الأجانب فكتبوا عنها كتباً مطولة ومفصلة منها بالإضافة إلى كتاب موزيل كتاب نشره كارل رسوان Carl Raswan سنة ١٩٣٥م تحت عنوان *The Black Tents of Arabia* وهو مزود بالصور المعبرة منها صورة للشيخ النوري بن شعلان وحفيده فواز بن نواف وصور أخرى عن حياة الرولة في حلهم وترحالهم وفي حالات السلم والحرب. وفي عام ١٩٨١م نشر ويليام لانكاستر William Lancaster كتاباً بعنوان *The Rwala Bedouin Today* وهو دراسة أنثروبولوجية لقبيلة الرولة وما طرأ عليها من تغيرات في وقتنا الحاضر.

وفي الثلاثينات من هذا القرن الميلادي نشر روبرت مونتان Robert Montagne بعض السوالف والقصائد التي دونها من رواة شمر الجزيرة. اثنتان من هذه السوالف والقصائد تتعلقان بحياة شايح الامسح ومغامراته، والبقية تتألف من ست عشرة سالفه بقصائدها جمع العشر الأولى منها من هليل العلوان من عبدة وجمع الخمس التي تليها من محمد الخشان من الخرصه والأخيرة جمعها من قبيلة طي. وهذه قائمة بعناوين السوالف الست عشرة كما أوردها مونتان:

- ١/ سالفه بهيج بعقده.
- ٢/ سالفه الهذال عبدالعزيز وعبدالله ابن عم له.
- ٣/ سالفه مطلق الجربا بنجد.

- ٤/ سالفة لابن سعود يخطب بنت لابن قرمله، شيخ قحطان .
- ٥/ سالفة عقاب وحجاب .
- ٦/ سالفة ابن رشيد يثارا بهائيس .
- ٧/ ساجر الرفدي قوماني على محمد بن رشيد .
- ٨/ سالفة حزير الرعوجي عاشق بنت عمه حروه .
- ٩/ سالفة جدعان بن مهيد غزا على شمر .
- ١٠/ سالفة الدقيس، ابن سويط عاشقه .
- ١١/ كنعان الطيار عند مطلق الجريا .
- ١٢/ صفوق بديرة العراق .
- ١٣/ مطلق بنجد .
- ١٤/ صفوق وحمود العامر ابن اخيه .
- ١٥/ سالفة محسن الهزاني .
- ١٦/ سالفة الموالي وطى بالجزيرة .

والقيمة الأدبية لهذه السوالف ضعيفة جدا ويبدو أن الرواة الذين أخذ عنهم مونتان ليسوا على المستوى المطلوب . وواضح من عناوين هذه السوالف أنها من الأدب المتداول عندنا في نجد لكن الروايات النجدية حسب ما سمعتها وجمعت بعضها منها بنفسى من مصادر شفوية أفضل من هذه بكثير .

وفي عام ١٩٣٨م نشر المستشرق الألماني ج ج هس J. J. Hess كتيباً يحتوي على حكايات وقصائد وعادات وتقاليد البدو في قلب الجزيرة العربية . يحتوي الكتاب على مواد لغوية وإثنوغرافية وأدبية ومعلومات أخرى تلقي بعض الضوء على حياة البادية . استقى هس مادته مشافهة من اثنين من البدو الذين التقى بهما في القاهرة أحدهما عتيبي اسمه موهق بن عايض بن عجاج الغنامي والآخر قحطاني اسمه مسفر . ويمتدح هس موهق ويشيد بفصاحته وبراعته في السرد والرواية وقدرته على توصيل المعلومات وتفسيرها، ويقول إنه أمضى معه قرابة خمس سنوات في القاهرة تعلم منه خلالها كل ما يعرفه عن لهجة عتيبة وعاداتها وتقاليدها . عمل موهق مع محمد البسام، الذي يعد من أكبر تجار عقيل، في جلب الإبل إلى مصر والشام . وخلال عمله مع ابن بسام تردد موهق على القاهرة وعرفها جيداً . وخلال الحرب العالمية الأولى عمل جندياً في جيش الشريف حسين . وبعد فتح الحجاز واشتداد وطأة الإخوان فضل موهق الانتقال إلى مصر عام ١٩٣٠م والإقامة هناك حيث عمل

خفيرا في عزة عزيز عزة باشا. ومن المؤسف أن القصائد القليلة التي يتضمنها كتاب هس ترد بالترجمة الألمانية دون الكتابة الصوتية أو الأصل العربي. وبعد ذلك مرت فترة فترت فيها الجهود الاستشرافية في مجال جمع ودراسة الشعر النبطي وإن كانت نشطت بشكل ملحوظ فيما يتعلق بدراسة اللهجات وهذا ما سوف نتطرق له لاحقا. وسبق أن ألمحنا إلى أن فنلندا، على يد أوغست والين، لها فضل السبق والريادة من حيث الاهتمام الأكاديمي بالشعر النبطي. وفي السبعينات من هذا القرن تعود فنلندا مرة أخرى على يد البروفسور هايكي بالفا Heikki Palva من جامعة هلسنكي لتحتل مركز الصدارة في هذا المجال. والبروفسور بالفا عالم مرموق في مجال الدراسات اللغوية والأسلوبية، وخصوصا دراسة اللغات السامية واللهجات العربية وأسلوب الرواية الشفهية، ومؤلفاته في هذا المجال أكثر مما يفسح المجال بحصره هنا. وتتركز اهتماماته على دراسة لهجات بادية الأردن مثل الحويطات والعجاردة وبني صخر ومناطق السلط والبلقا وحصبان. ونشر بالفا مقالة عن قضايا الوزن في الشعر البدوي من وجهة النظر اللغوية.

ولا تخلو دراسات بالفا اللغوية من النفس الأدبي نظرا لطبيعة المادة التي يتعامل معها والتي تتألف معظمها من سؤالف وقصائد شفوية يسجلها من الرواة أثناء وجوده بين أهل المناطق والقبائل المذكورة. ودراسات بالفا عظيمة الفائدة من الناحية اللغوية والأسلوبية، لكنها قد تكون أقل قيمة من الناحية الأدبية بالنسبة للمهتمين بالشعر النبطي. من يقرأ السؤالف والقصائد التي يوردها في دراساته لا يخامرهم أدنى شك في أن منشأها من نجد ومن القبائل التي تقطن شمال الجزيرة العربية. لكنها أثناء هجرتها إلى الأردن وفلسطين تصبح على ألسنة الرواة من الفلاحين هناك مختلفة اختلافا واضحا عن الأصل المتداول في نجد، وتطراً عليها تحولات جذرية لا من حيث اللغة ولا من حيث المضمون، لدرجة أن القصائد تختل أوزانها وتفقد الكثير من نسيجها الشعري ورونقها الفني. وأشك أن أصحاب النظر والمتذوقين لهذا اللون من الأدب من أهالي نجد والبادية سيستسيغون هذه النماذج ويستمتعون بها لو ألقيت على مسامعهم. ومرد ذلك إلى التباين اللغوي والثقافي بين البيئة الأصلية التي نشأ فيها هذا اللون من الأدب وبين بيئة الفلاحين التي جمع منها بالفا مادته. وقد لا تكون العينات التي جمعها بالفا على المستوى المطلوب من الناحية الأدبية لكنها مع ذلك تبقى أفضل بكثير من السؤالف والقصائد التي جمعها ه. ه. سبور H. H. Spoer مع زميله إلياس نصرالله حداد من جنوب فلسطين وشرق الأردن والمنسوبة

على حد قولهما لنمر بن عدوان . وتساؤلنا حول القيمة الفنية لهذه النماذج لا يضير الباحث في شيء . والقيمة الفنية على كل حال ليست هي التي تحدد القيمة العلمية للمادة ولا أهمية النتائج التي تتمخض عن دراستها لأن الأساس الذي تقوم عليه فلسفة العلم هو أن أي شيء وكل شيء قابل للدراسة ، والهدف الأساسي الذي يرمي إليه بالفا وكذلك سبور هو هدف لغوي قبل أن يكون هدفاً أدبياً أو فنياً ، والنتائج التي توصلنا إليها في هذا الصدد مهمة جداً . أما من حيث الدراسات الأدبية المقارنة فإن المادة التي جمعها هذان الباحثان تفيدنا في رصد التحولات التي تطرأ على السوالف والقصائد شكلاً ومضموناً حينما تهاجر من موطنها الأصلي إلى بيئة غريبة عنها لغوياً وثقافياً والأسباب التي تساهم في تحول هذا الأدب من مادة تاريخية إلى مادة أسطورية .

ومن المستشرقين المعاصرين الذين عنوا بجمع نصوص من الأشعار والسوالف البدوية من مصادرها الشفهية ودرستها دراسة لغوية بروس إنغام Bruce Ingham من جامعة لندن . نشر إنغام في عام ١٩٨٦م كتاباً من مائة وخمسة وثلاثين صفحة عن قبيلة الظفير وتاريخها مع دراسة لغوية . وفي هذه الدراسة يورد إنغام أربع عشرة سألفة بقصائدها استقى أكثرها من نايف بن حمود بن سويط والباقي من محمد بن سعدون بن سويط ومهدي بن دغيم القاسمي ومطني بن مجوي الخالدي . وكل هذه السوالف والقصائد تدور حول تاريخ قبيلة السويط وأفعالها في العصور السابقة . هذا وقد صدرت ترجمة عربية لكتاب إنغام عن الظفير قام بها عطية بن كريم الظفيري (إنغام ١٩٩٥) . ومن المقالات الممتعة والمفيدة التي نشرها إنغام مقالة له عن المصطلحات الخاصة بالإبل عند قبيلة المرة ، وله مقالة أخرى عن "السألفة" كجنس أدبي .

ومن المصادر المفيدة في دراسة شعر البادية أعمال الباحث الإسرائيلي كليتون بيلي Clinton Bailey الذي أمضى حوالي عشرين عاماً في دراسة أحوال بادية سيناء وصحراء النقب ونشر العديد من المقالات وكتاباً بعنوان *Bedouin Poetry from Sinai and the Negev* يحتوي الكثير من القصائد التي جمعها من الرواة والشعراء البدو ونشرها بنصوصها العربية مع ترجمات إنجليزية . وتتسم أعمال بيلي بالزرعة الإثنولوجية حيث أنه يركز على النواحي الثقافية والاجتماعية والتاريخية ويلجأ إلى الشعر للحصول على معلومات من هذا القبيل . ويؤخذ على بيلي ضعف الجانب اللغوي في أبحاثه حيث من الواضح أن تأهيله في العلوم اللسانية يعاني من القصور

وهو لا يجيد لغة البدو إجادة تسمح له بفهم أشعارهم وتذوقها على الوجه الصحيح. ومع ذلك تبقى مؤلفات بيلي من المراجع المهمة عن شعر بادية سيناء وصحراء النقب.

ومن الملاحظ أن الدراسات اللغوية تحتل مركز الصدارة في معظم جهود المستشرقين التي استعرضناها حتى الآن. وجمع نصوص القصائد النبطية والسوالم البدوية وتحليلها بالنسبة لهؤلاء المستشرقين الذين تحدثنا عنهم ليس أمرا مطلوباً لذاته وإنما هو يأتي كحاشية لاهتمامات أخرى أشمل وأعم مثل دراسة اللهجات العربية واللغات السامية والدراسات التوراتية. والقليل من هؤلاء له اهتمام مثلاً بالدراسات الشعبية أو الأثنوبولوجية أو الدراسات الأدبية المقارنة. بل إن البعض منهم، مثل ألبرت سوسين، يثير الشكوك والتساؤلات حول القيمة الفنية والجمالية لهذا الأدب ويتعامل معه باستعلاء شديد. وبدون التقليل من أهمية هذه الدراسات وقيمتها العلمية فإنه لا يوجد بينها ما يصلح في نظري كمدخل أدبي جيد للشعر النبطي يبرز خصائصه الفنية وسماته الجمالية. هذا المدخل الأدبي مفقود في جميع هذه الأعمال ولا يتوافر إلا في كتابات المستشرق الهولندي المعاصر مارسيل كوربرسهوك Marcel Kurpershoek. انصب اهتمام كوربرسهوك في بداية حياته العلمية على الأدب العربي المعاصر، وخصوصاً فن الرواية والقصة، وكتب رسالته للدكتوراه عن يوسف إدريس. وبعد أن عين موظفاً في السفارة الهولندية بالرياض بدأ اهتمامه بلهجة نجد والشعر النبطي. وطوال السنين التي أمضاها في عمله بالسفارة كان دؤوباً على مجالسة الرواة والشعراء النبطيين البارزين وقراءة الدواوين الشعرية المطبوعة وكل ما يتعلق بالشعر النبطي من مصادر تاريخية وجغرافية حتى أصبح يفهم هذا الشعر ويتذوقه ويتحسس مواطن الجمال فيه والإبداع بشكل يفوق جميع من سبقه من المستشرقين. ثم صار يشد الرحال إلى البادية ويمضي الأسابيع والأشهر يجوب الفلوات حتى سبر حياة البدو وتمثل قيمهم واستوعب طرائقهم في السلوك والتفكير والتعبير.

نشر كوربرسهوك العديد من الدراسات والمقالات عن الشعر النبطي باللغات العربية والهولندية والإنجليزية. ومن أهم أعماله كتابان؛ الأول صدر عام ١٩٩٤م ومجموع صفحاته ٣٦٨ صفحة وهو عبارة عن جمع ودراسة لأخبار وأشعار الشاعر عبدالله بن محمد بن حزيّم الدوسري الملقب الدندان من الحرارشة من الرجبان جمعها من الشاعر نفسه أثناء تجواله معه في بادية وادي الدواسر. والآخر صدر عام

١٩٩٥م ومجموع صفحاته ٥١٠ صفحات وهو جمع ودراسة لأخبار وأشعار الفارس شليويح بن معز العطاوي وأخيه بخيت جمعها مشافهة من خالد بن مشعان بن فاجر بن شليويح العطاوي أمير مركز عبلا قرب عفيف. وتتميز دراسات مارسيل بالدقة العلمية والعمق والشمولية والفهم الواعي والسليم لمعاني الشعر النبطي ولغته وصوره وأساليبه الفنية.

ولكاتب هذه السطور عملان الأول نشرته جامعة كاليفورنيا سنة ١٩٨٥م وهو عبارة عن مقدمة عامة عن الشعر النبطي تطرقت فيه لمواضيع عديدة منها أوزان الشعر النبطي ولغته وعلاقته بالشعر الجاهلي ونظرية الصياغة الشفهية ومدى انطباقها على الشعر العربي. والكتاب الآخر نشرته دار هاراسوتز Harrassowitz في ألمانيا سنة ١٩٩٢م وهو عبارة عن دراسة لغوية وإثنولوجية لسالفة طويلة بلهجة شمر تتخللها بعض القصائد وتدور حول مغازي هذلول الشويهري من السويد من شمر على الشرارات وعنزة وكيف قبض عليه عقاب العواجي وقتله وكيف غزا هايس القعيط من العراق على الجعافرة في نجد وقتل عقابا وأخاه حجابا ثأرا لمقتل هذلول. هذا بالإضافة إلى ثلاث مقالات نشرتها باللغة الإنجليزية في دوريات أجنبية إحداها عن أوزان الشعر النبطي وأخرى عبارة عن تحليل وترجمة لقصيدة والسالفة المتعلقة بها والأخيرة مقالة نشرتها عام ١٩٨٩ في مجلة *Oral Tradition* عن المحاورات الشعرية أو ما يسمى شعر القلطة. وفي دراستنا لهذا اللون الشعري ومقارنته بما يماثله في البلدان العربية الأخرى يمكن الاستفادة من مقالتي نشرتا باللغة الإنجليزية إحدهما كتبها عدنان حيدر Adnan Haydar عن شعر المحاورة في لبنان، ويسمونه الزجل، والأخرى كتبها ضرغام سبيت Dirgham H Sbait عن شعر المحاورة في فلسطين.

وهناك عملان مهمان لا بد من الإشارة لهما ولو باقتضاب وإن كانا يقعان جغرافيا وثقافيا على هامش دائرة الشعر النبطي. هذان العملان هما دراسة ليلي أبو لغد Lila Abu Lughod عن أشعار نساء قبيلة ولد علي في صحراء مصر الغربية ودراسة ستيف كيتون Steve C. Caton عن شعر قبائل بكيل في منطقة خولان الطيال شرق اليمن. أرى أن هذان العملان يمثلان نموذجا ممتازا في تطبيق المقترَب النقدي الأنثروبولوجي في دراسة الشعر العامي ومحاولة الغوص إلى أعماق الوظائف النفسية والاجتماعية لهذا الأدب ومحاولة استكشاف البنى الذهنية والشعورية التي تشكله.

ونكرر هنا ما سبق أن قلناه في حديثنا عن المصادر العربية بخصوص المصادر الثانوية التي لا تتناول الشعر النبطي بشكل مباشر لكنها تشكل أدوات مهمة من

أدوات البحث التي لا غني عنها للباحث المدقق . ومن أهم هذه المصادر المصادر اللغوية والإثنوغرافية . ومن أبرز المهتمين بدراسة اللهجات البدوية وأساليب التعبير الشفهية هايكي بالفا Heikki Palva وبروس إنغام Bruce Ingham اللذين سبق الحديث عنهما . ومن رواد دراسة اللهجات البدوية جين كانتينو Jean Cantineau و ت . م . جونستون T. M. Johnstone وهايم بلانك Haim Blanc . وسوف نورد قائمة بأعمال هؤلاء اللغويين ضمن قائمة المصادر الأجنبية .

كما ستشتمل قائمة المصادر الأجنبية على أبرز أعمال الرحالة الأجانب ممن جابوا أرجاء الجزيرة العربية وبعض من عملوا في المجال الدبلوماسي والذين تمثل كتاباتهم أهم المصادر الأثنوغرافية التي تساعدنا على تمثل البيئة التقليدية التي نشأ فيها الشعر النبطي . وإضافة إلى أعمال جورج أوغست والين وألوايس موزيل وغيرهما ممن سبقت الإشارة إليهم هناك أعمال أخرى في غاية الأهمية . ويعد يوهان لودفيج بوركهارت Johann Ludwig Burckhardt ، وهو سويسري الأصل ، من أوائل المهتمين بدراسة المجتمعات البدوية . أتقن بوركهارت اللغة العربية وأجادها إجادة تامة وتفقه في علوم الإسلام الشرعية وتعمق فيها واعتنق الإسلام وأدى فريضة الحج وزار المدينة ودون ملاحظاته خلال زيارته للأماكن المقدسة في كتابه *Travels in Arabia* . وقدم للقارئ الغربي من خلال كتابه هذا أول وصف مفصل وحقيقي للكعبة المشرفة والحرمين المكي والمدني كما وصف المظاهر العمرانية والاجتماعية والسياسية في جدة ومكة والمدينة وينبع . وتوفي في القاهرة بعد عودته من الأماكن المقدسة بفترة وجيزة ودفن في مقابر المسلمين . وقبل زيارته لمصر والحجاز ، والتي تزامنت مع بداية حملة محمد علي ضد جزيرة العرب ، كان بوركهارت قد أقام لفترة عامين في حلب مما أتاح له فرصة الاحتكاك بقبيلة عنزة وبعض القبائل الرحل التي تقطن الصحراء السورية وشمال الجزيرة العربية ، وتجول بين هذه القبائل ودرس أحوالهم ودون الكثير من الملاحظات عنهم . ويعد كتابه *Notes on the Bedouins and Wahabys* من الكتابات المتميزة والغنية بالمعلومات عن المجتمع البدوي وحياة الصحراء ولا يزال من المراجع التي يعتمد عليها في هذا المجال . وقد وصف الدكتور عبدالله العثيمين (١٤٠٥ : ٣) بوركهارت بأنه من أبرز الرحالة الأوروبيين إلى البلاد العربية وأكثرهم دقة وإنصافا . وكتابات بوركهارت السويسري تشبه كتابات والين الفنلندي في موضوعيتها وتعاطفها مع عرب الصحراء وخلوها من التحيز الديني والعنصرية العرقية ، بل إن القارئ يجد فيها تدمرا من الأوروبيين وطريقة حياتهم وتمجيذا لحياة البادية وشغفا بالصحراء .

ومن ادعوا الإسلام وتظاهروا به وتزيا بزى الدراويش من أجل دخول مكة والمدينة وزيارة الأماكن المقدسة الرحالة الإنجليزي المغامر ريتشارد بيرتون Richard Burton الذي اشتهر بترجمته ألف ليلة وليلة وبتدوينه لرحلته إلى الحجاز عام ١٨٥٣م في كتابه *Personal Narrative of a Pilgrimage to al-Madinah & Meccah* الذي يقع في جزئين. وبالإضافة إلى وصف الأماكن المقدسة وما يحف بالرحلة إلى هناك من مخاطر ومصاعب يعطي بيرتون معلومات إثنوغرافية جمة عن قبائل الحجاز و حياة البدو في الصحراء، وإن كان منهج بيرتون في الكتابة أقرب إلى طابع الإثارة منه إلى التوثيق الدقيق والملاحظة الموضوعية. ولما توفي في سنة ١٨٩٠م بنت له زوجته ضريحا كبيرا على هيئة بيت من بيوت الشعر البدوية.

ولم تمض عشر سنوات على رحلة بيرتون حتى شد الرحال في أثره رحالة إنجليزي آخر لا يقل عنه إثارة للجدل هو ويليام بالغريف William Gifford Palgrave الذي بدأ رحلته عام ١٨٦٢م. سافر بالغريف مدعيا الطب تحت اسم مستعار هو سليم أبو محمود العيص يرافقه مدرس إغريقي مقيم في زحلة في لبنان ويجيد العربية انتحل اسم بركات بدلا من اسمه الإغريقي. ومن معان سافر الاثنان إلى الجوف ثم إلى حائل. وهناك تقابل بالغريف مع الأمير طلال بن رشيد الذي قال عنه "من بين جميع الحكام والأمراء الذين سنحت لي فرصة التشرف بالتعرف عليهم، سواء في أوروبا أو في آسيا، لم أجد إلا القليل من بينهم من يداني طلال في حذقه لفن الحكم". وفي الرياض قابل الإمام فيصل وابنه عبدالله بن فيصل الذي قال عنه إنه قريب الشبه من هنري الثامن في طلعتة وفي شجاعته واعتداده بنفسه ومهارته السياسية. ومن نجد ذهب بالغريف إلى البحرين وقطر وعمان. ويدعي أن السفينة التي استقلها من هناك تحطمت في عرض البحر وفقد كل مذكراته. وفي عام ١٨٦٥م نشر كتابه *Narrative of a Year's Journey through Central and Eastern Arabia*. ويختلف بالغريف عن الرحالة الآخرين في تفضيله للحضر على البدو وكرهه الشديد لأهل البادية. ويحتوي عمله على أخطاء كثيرة وتناقضات حملت بعض الرحالة المتأخرين مثل فيلبي إلى الشك في أنه فعلا قام برحلة إلى نجد. ومع ذلك يحتوي كتابه على معلومات دقيقة عن المنطقة وأهلها وتفاصيل ذات خصوصية شديدة لا يمكن أن يعرفها إلا من أمضى بعض الوقت هناك.

ومن الأعمال الكلاسيكية الخالدة التي لا نظير لها بين كتب الرحلات كتاب تشارلز داوتي Charles Montagu Doughty وعنوانه *الترحال في صحاري العرب*

Travels in Arabia Deserta. في عام ١٨٧٦م صحب داوتي قافلة الحج المنطلقة من دمشق وعند مدائن صالح علم قائد الحملة أن داوتي مسيحي فأرغمه على عدم مرافقة القافلة والبقاء في مدائن صالح. وأمضى داوتي ما يقرب من واحد وعشرين شهرا يتجول بين قبيلة الفقرا من عنزة وبين مناطق الحرة وخيبر وتيماء وحائل وعنيزة وبريدة واتصل بالأمير محمد بن رشيد وزامل بن سليم وحسن بن مهنا وتصادف وجوده في حائل مع عودة راكان بن حثلين من حبس الأتراك. عايش داوتي البدو وعاشرهم في حلهم وترحالهم، في الشدة والرخاء، وفي السلم والحرب وشاهد بعينه عمليات الغزو وتعرض هو نفسه للسلب. ويصف داوتي كل مشاهداته وانطباعاته وصفا دقيقا شيقا، لا تفوته شاردة ولا واردة. ولاقى داوتي عنتا شديدا في رحلته لأنه كان يصر على المجاهرة بدينه المسيحي دون احترام لمشاعر الناس البسطاء وكان شديد التعصب ضد الإسلام. وعلى الرغم من صعوبة لغته وغرابة أسلوبه، وعلى الرغم من طوله المفرط ورؤيته المتحيزة أحيانا يبقى كتاب داوتي عملا عملاقا ومثيرا تتجدد قيمته مع مرور الوقت نظرا لما يحتويه من معلومات تفصيلية عن حياة البادية والحاضرة في شمال نجد.

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي توافد على حائل وشمال نجد عدد من الرحالة والمستكشفين منهم، بالإضافة إلى داوتي، كارلو جوارماني Carlo Guarmani الإيطالي ويوليوس يوتنج Julius Euting الألماني وتشارلز هويبر Charles Huber الفرنسي والليدي آن بلنت Lady Anne Blunt التي جاءت من إنجلترا بصحبة زوجها ولفريد سكاوين بلنت Wilfrid Scawen Blunt. ولا تخفي الليدي بلنت في كتابها *Plgrimage to Nejd* عشقها وزوجها لحياة الصحراء وتعاطفها الشديد مع البدو وتعطي معلومات شيقة عن بلاط محمد بن رشيد وخيله وقصوره ونسائه. ونظرا لكونها امرأة، أتاحت لليدي بلنت فرصة لم تتح لغيرها من المستكشفين فولجت إلى داخل قصور الرشيد وخالطت نساءهم واطلعت على خصوصيات حياتهم العائلية وكتبت عن ذلك بشكل مفصل. وتقول إنها رأت في بلاط ابن رشيد ولأول مرة جهاز التلفون الذي كان آنذاك اختراعا حديثا لم تكن قد رآته قبل وصولها إلى حائل. أما هويبر فإن من أطرف ما يورده في مذكراته ذكره للدعوة التي أقامها في المنزل الذي يقيم فيه على شرف حسن بن مهنا وراكان بن حثلين حيث قدم لهما أنواعا من المشروبات والحلويات اللذيذة التي لم يألفاها ولم يسبق لهما تذوقها. وخلال فترة خدمته في الجيش البريطاني في العراق والأردن اتصل الضابط

البريطاني جلوب باشا John Baggot Glub بأبناء البادية وتعرف على حياتهم وكتب عنهم عددا من الكتب والمقالات. ويقدم جلوب باشا في كتاباته معلومات قيمة عن حركة الإخوان وزعمائهم وطرقهم في الغزو والغارات التي كانوا يشنونها على مناطق الحدود العراقية. ومن الكتب المهمة عن حركة الإخوان وعن حياة البدو عموما كتاب *Tha Arab of the Desert* الذي كتبه ديكسون H. R. P. Dickson والذي أمضى سنين طويلة في العراق والبحرين والكويت.

ولا يليق بنا أن نبخس هؤلاء الرحالة والمستكشفين حقهم ولا أن نقلل من شأن أعمالهم إلا أن المتبع لكتاباتهم يلاحظ أنها في أغلب الأحيان تتراوح بين الرومانسية المفرطة والتحيز الشديد وتغلب عليها روح المغامرة والإثارة وأنها أقرب إلى الأسلوب الروائي الأدبي منها إلى الأسلوب العلمي التوثيقي. وغالبا ما يحتل الكاتب المغامر في هذه الأعمال المركز البطولي الذي تتسلط عليه الأضواء وتتمحور حوله الأحداث وتطغى على عمله السمة الانطباعية والصبغة الذاتية فيحكم على الأمور من منطلق قناعاته الشخصية وخلفيته الاجتماعية والثقافية وقيم الناس والأحداث وكل الأشياء كمجرد وسائل وأدوات تعينه أو تقف دونه ودون الوصول إلى أهدافه وتحقيق طموحاته. ويصل هذا المنهج ذروته عند لورنس T. E. Lawrence في كتابه أعمدة الحكمة السبعة *Seven Pillars of Wisdom*. ومن بين هذا النوع من الكتب يحتل كتاب الرمال العربية *Arabian Sands* الذي كتبه ويلفريد ثيسيجر Wilfred Thesiger، مسجلا فيه رحلته المثيرة عبر الربع الخالي على الإبل، مكانا متميزا نظرا لما يحسه القارئ من صدق الكاتب في تواضعه مع البدو وفي تعاطفه مع طرق معاشهم وفي تقديره لهم وتعبيره عن إعجابه بنسيجهم الأخلاقي وقدرتهم على الصبر والتحمل. وكان الربع الخالي بالنسبة للرحالة الغربيين يشكل آخر المعالم المجهولة في الجزيرة العربية. ومن الذين شاركوا ويلفريد ثيسيجر المجد في عبور هذه المفازة الموحشة برترام توماس Bertram Thomas وجون فيلبي St. John Philby، وهؤلاء يمثلون الجيل الأخير من الرحالة الكلاسيكين الذين استكشفوا الجزيرة على ظهور الإبل وبهم طويت آخر صفحة من صفحات المغامرة والاستكشاف في جزيرة العرب.

قائمة ببليوغرافية

أباطين، عبدالمحسن بن عثمان

١٣٨٩/١٩٦٩ المجموعة البهية من الأشعار النبطية. مكتبة الرياض الحديثة.

- إبراهيم، عبدالعزيز عبدالغني
 ١٤١١/١٩٩١ نجديون وراء الحدود: العقيلات. دار الساقى، لندن.
- أبو ماجد، علي عبدالرحمن
 ١٣٨٢/١٩٦٢ مظلوم (ديوان شعر). مطبعة دمشق.
- الأحيدب، عبدالعزيز محمد
 ١٤٠٢/١٩٨٢ ديوان من الشعر الشعبي لشاعر سدير إبراهيم بن جعيثن. حقوق الطبع والنشر محفوظة.
- الأصقه، شاهر محسن فراج
 ١٤٠١/١٩٨١ كنز من الماضي: أشعار ومواقف من البادية. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٤٠٣/١٩٨٢ البركان: مواقف وأشعار من صخر. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٤٠٣/١٩٨٣ شعاع من الماضي: أشعار ومواقف من البادية. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٤٠٤/١٩٨٤ الديوان الأثري: عادات وتراث البادية. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٤٠٤/١٩٨٤ كتابي: أشعار ومواقف من البادية. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٤٠٥/١٩٨٥ الخليجي: أشعار ومواقف من البادية. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٤٠٧/١٩٨٧ الديوان الكويتي: قصص وأشعار قديمة. حقوق الطبع محفوظة.
- إنغام، بروس
 ١٤١٥/١٩٩٥ قبيلة الظفير: دراسة تاريخية لغوية مقارنة. ترجمة عطية بن كريم الظفيري. جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمترجم.
- الأيوب، أيوب حسين
 ١٤٠٢/١٩٨٢ مختارات شعبية من اللهجة الكويتية. حقوق الطبع محفوظة.
- الباطين، عبداللطيف السعود
 ١٤١٤/١٩٩٤ من روائع الشعر النبطي أو "طرائف الكلام من شعر الأعلام". ترتيب وشرح مرسل فالح العجمي. حقوق الطبع محفوظة.
- باشا، أيوب صبري
 ١٤٠٣/١٩٨٣ مرآة جزيرة العرب (جزءان). ترجمة د. أحمد فؤاد متولي و د. الصنفصافي أحمد المرسي. دار الرياض للنشر والتوزيع.
- البتنوني، محمد لبيب
 د. ت. الرحلة الحجازية. مكتبة الثقافة الدينية.
- بخيت، صادق محمد أحمد
 د. ت. الأنباط والشعر النبطي في مدخل تاريخي موجز. حقوق الطبع محفوظة.
- البسام، عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح
 ١٣٩٨/١٩٧٨ علماء نجد خلال ستة قرون. (٣ أجزاء) مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة

- المكرمة .
- ١٤١٩/١٩٩٩ خزانة التواريخ النجدية . حقوق الطبع محفوظة .
- البسام، عبدالله بن محمد
- د . ت . تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق . مخطوطة .
- بستاني، وديع
- ١٣٨٦/١٩٦٦ نبذة تاريخية عن نجد أملاها الأمير ضاري بن فهيد الرشيد . دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض .
- ابن بشر، عثمان بن عبدالله
- ١٤٠٣/١٩٨٣ عنوان المجد في تاريخ نجد ط ٤ . حققه وعلق عليه عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ . مطبوعات دار الملك عبدالعزيز .
- البلادي، عاتق بن غيث
- ١٣٩٦/١٩٧٦ طرائف وأمثال شعبية من الجزيرة العربية ط ٢ . حقوق الطبع محفوظة .
- ١٣٩٧/١٩٧٧ الأدب الشعبي في الحجاز . مكتبة دار البيان، دمشق .
- ١٣٩٧/١٩٧٧ نسب حرب . مكتبة دار البيان، دمشق .
- ١٣٩٩/١٩٧٩ معجم قبائل الحجاز (٣ أجزاء) . دار مكة للنشر والتوزيع .
- ابن بليهد، محمد بن عبدالله
- ١٣٧٠/١٩٥٠ ابتسامات الأيام في انتصارات الإمام . مطبعة السنة المحمدية .
- ١٣٧٠/١٩٥١ صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ط ١ (٥ أجزاء) . مطبعة السنة المحمدية .
- ١٣٩٢/١٩٧٢ صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ط ٢ (٥ أجزاء) . حقوق الطبع محفوظة .
- آل ثاني، قاسم بن محمد
- ١٣٢٨/١٩١٠ ديوان الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني وقصائد أخرى نبطية . مطبعة قطر الوطنية .
- الثبتي، مطلق حميد
- د . ت . قصائد ومحاورات شعبية . حقوق الطبع محفوظة .
- الثميري، محمد بن أحمد
- ١٣٩٢/١٩٧٢ الفنون الشعبية في الجزيرة العربية . المطبعة العمومية، دمشق .
- الجالسر، حمد
- ١٣٨٧/١٩٦٧ "من تاريخ الأحساء: الدولة الجبرية في الأحساء" العرب ج ٧، س ١ .
- ١٣٩٧/١٩٧٧ المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية: شمال المملكة (٣ أجزاء) . دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض .
- ١٤٠١/١٩٨١ جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد (جزءان) . دار اليمامة للبحث والترجمة

- والنشر، الرياض .
- ١٤٠١/١٩٨١ معجم قبائل المملكة العربية السعودية (جزءان). النادي الأدبي في الرياض .
- ١٤٠٢/١٩٨١ " بنو وائل ونسب آل مدلج في كتاب ابن لعبون " العرب ج٧، ص١٦ .
- ١٤١٠/١٩٩٠ باهلة القبيلة المفترى عليها. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض .
- جبور، د. جبرائيل سليمان
- ١٤٠٨/١٩٨٨ البدو والبادية: صور من حياة البدو في بادية الشام. دار العلم للملايين، بيروت .
- الجبوري، مشعل
- ١٤٠٩/١٩٨٩ صور من الصحراء. حقوق الطبع محفوظة .
- الجرمان، رفاع عبيد
- ١٤١٧/١٩٩٧ التاريخ المجيد من السيف والقصيد. حقوق الطبع محفوظة .
- جزيري، عبدالقادر
- ١٤٠٣/١٩٨٣ الفرائد المنظمة في أخبار الحج وطريق مكة المعظمة . تحقيق حمد الجاسر. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض .
- الجش، بجاد لهاب
- ١٤٠٣/١٩٨٣ ديوان الأمثال: أشعار ومواقف. حقوق الطبع محفوظة .
- الجمال، سلمان بن سالم
- ١٤١٤/١٩٩٤ العرضة: رقصة الحرب. حقوق الطبع محفوظة .
- الجنيدل، سعد بن عبدالله
- ١٣٩٨/١٩٧٨ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: عالية نجد ج١-ج٢. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض .
- ١٣٩٩/١٩٧٩ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: عالية نجد ج٣. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض .
- ١٤٠٠/١٩٨٠ بين الغزل والهزل: مجموعة من شعر الشاعر الشعبي هوشل بن عبدالله بن هوشل. الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، الرياض .
- ١٤٠١/١٩٨١ بلاد الجوف أو دومة الجندل. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض .
- ١٤٠١/١٩٨١ شعراء العالية: من أعلام الأدب الشعبي. الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، الرياض .
- ١٤٠٧/١٩٨٧ خواطر ونوادر تراثية. الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، الرياض .
- ١٤٠٨/١٩٨٨ الساني والسانية. إصدارات مهرجان الوطني الرابع للتراث والثقافة، الرئاسة العامة للحرس الوطني، المملكة العربية السعودية .
- الجهيمان، عبدالكريم
- ١٤٠٠/١٩٨٠ أساطير شعبية من قلب الجزيرة العربية ج١-ج٤. دار أشبال العرب، الرياض .

- ١٩٨٤/١٤٠٤ أساطير شعبية من قلب الجزيرة العربية ج ٥. دار أشبال العرب، الرياض.
- ١٩٨٣/١٤٠٣ الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية (١٠ أجزاء). دار أشبال العرب، الرياض.
- جونستون، ت. م.
- ١٩٧٥/١٣٩٥ دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية. ترجمة أحمد محمد الضبيبي.
- مطبوعات جامعة الرياض.
- الجويعان، الأسمر خلف
- د. ت. شاعر من نجد. حقوق الطبع محفوظة.
- الحاتم، عبدالله بن خالد
- ١٩٥٢/١٣٧٢ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ط ١ (جزءان). المطبعة العمومية، دمشق.
- ١٩٥٦/١٣٧٦ عيون من الشعر النبطي. حقوق الطبع محفوظة.
- الحسن، غسان حسن أحمد
- ١٩٩٠/١٤١٠ الشعر النبطي في منطقة الخليج والجزيرة العربية: دراسة علمية (جزءان). مؤسسة الثقافة والفنون، المجمع الثقافي، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- الحري، نافل علي هادي
- ١٩٩٦/١٤١٦ ديوان المجموعة الظرفية من نوادر الأشعار النبطية والروايات الطريفة. حقوق الطبع محفوظة.
- الحري، فايز موسى
- ١٩٩٠/١٤١٠ أشعار قديمة تنشر لأول مرة مع تنبيهات هامة لبعض الأخطاء التاريخية ج ١. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٩٩١/١٤١٢ أحاديث وألقاب من قبيلة حرب وغيرها. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٩٩١/١٤١٢ أشعار قديمة تنشر لأول مرة مع تنبيهات هامة لبعض الأخطاء التاريخية ج ٢. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٩٩٤/١٤١٤ ابن مضيان الظاهري وعلاقته بالحملة المصرية. حقوق الطبع محفوظة.
- الحشاش، عبدالكريم عيد
- ١٩٨٦/١٤٠٦ فنون الأدب والطرب عند قبائل النقب. حقوق الطبع محفوظة.
- الحقيل، حمد بن إبراهيم بن عبدالله
- ١٩٨١/١٤٠١ كنز الأنساب ومجمع الآداب. مكتبة الرياض الحديثة.
- الحقيل، عبدالكريم بن حمد بن إبراهيم
- ١٩٨٩/١٤٠٩ ألفاظ دارجة ومدلولاتها في الجزيرة العربية. حقوق الطبع محفوظة.
- الحمدان، محمد بن عبدالله
- ١٩٨٩/١٤٠٩ ديوان السامري والهجيني. دار قيس للنشر والتوزيع، الرياض.
- ١٩٨٩/١٤٠٩ ديوان حميدان الشويعر. دار قيس للنشر والتوزيع، الرياض.

- الحميدان، د. عبداللطيف الناصر
 ١٩٨٠/١٤٠٠ "التاريخ السياسي لإمارة الجبور في نجد وشرقي الجزيرة العربية" مجلة كلية الآداب
 ع١٦، جامعة البصرة.
- ١٩٨١/١٤٠١ "نفوذ الجبور في شرق الجزيرة العربية بعد زوال سلطتهم السياسية" مجلة كلية
 الآداب ع١٧، جامعة البصرة.
- ١٩٩٥/١٤١٥ "الصراع على السلطة في دولة الجبور بين المفاهيم القبلية والملك" دراسات تاريخية
 ج٢، مركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- الحميداني، عيسان
 ١٩٨٢/١٤٠٢ نفحات من الجزيرة والخليج العربي: نوادر من الشعر الشعبي والقصص الواقعية.
 حقوق الطبع محفوظة.
- الحميضي، ناصر بن عبدالله بن عبدالعزيز
 ١٩٨٨/١٤٠٨ مدينة القصب: أرض الملح. حقوق الطبع محفوظة.
- الخوراني، عبدالرحمن
 ١٩٩٢/١٤١٢ التراث الشعبي في حوران. حقوق الطبع محفوظة.
- الختلان، عبدالله بن سعود
 ١٩٩٤/١٤١٤ ديوان عجران بن شرفي ومجموعة من شعراء سبيع. حقوق الطبع محفوظة.
- خسرو، أبو معين الدين ناصر
 ١٩٨٣/١٤٠٣ سفرنامه: رحلة ناصر خسرو القبادياني. ترجمة د. أحمد البدلي. عمادة شؤون
 المكتبات، جامعة الملك سعود.
- الخليفة، الشيخ عيسى بن سلمان
 ١٩٨٠/١٤٠٠ روضة الشعر ج١. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٩٨١/١٤٠١ روضة الشعر ج٢. حقوق الطبع محفوظة.
- ابن خميس، عبدالله بن محمد
 ١٩٥٨/١٣٧٨ الأدب الشعبي في جزيرة العرب. مطابع الرياض.
- ١٩٧٢/١٣٩٢ راشد الخلاوي. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.
- ١٩٧٨/١٣٩٨ من أحاديث السمر. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٩٧٧/١٣٩٧ الشوارد، ج٣. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.
- ١٩٧٨/١٣٩٨ "إنه شعر شعبي لا بدوي ولا نبطي". صحيفة الجزيرة ع٢١٣٩، ٢٥ جمادى ١.
- ١٩٧٨/١٣٩٨ "ندوة الجامعة وشعراء الرد". صحيفة الجزيرة، ملحق الأسبوع الأدبي،
 ١٢ جمادى ١.
- ١٩٨٠/١٤٠٠ المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية: معجم اليمامة (جزءان). حقوق الطبع
 محفوظة.

- ١٤٠٢/١٩٨٢ الدرعية . حقوق الطبع محفوظة .
- ١٤٠٢/١٩٨٢ أهازيج الحرب أو شعر العرضة . حقوق الطبع محفوظة .
- ١٤٠٧/١٩٨٧ تاريخ اليمامة: مغاني الديار وما لها من أخبار وآثار ج ٥ . حقوق الطبع محفوظة .
- ١٤١٠/١٩٨٩ معجم جبال الجزيرة ج ١ . حقوق الطبع محفوظة .
- ١٤١٠/١٩٩٠ معجم جبال الجزيرة ج ٢ . حقوق الطبع محفوظة .
- ١٤١١/١٩٩١ معجم جبال الجزيرة ج ٣ . حقوق الطبع محفوظة .
- ١٤١٢/١٩٩٢ معجم جبال الجزيرة ج ٤-٥ . حقوق الطبع محفوظة .
- ١٤١٥/١٩٩٤ معجم أودية الجزيرة . (جزءان) حقوق الطبع محفوظة .
- د . ت . المجاز بين اليمامة والحجاز . دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض .
- الخويطر ، د . عبدالعزيز بن عبدالله
- ١٣٩٠/١٩٧٠ تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور . حقوق الطبع محفوظة .
- ١٤٠٩/١٩٨٩ أي بني: مقارنة بين ماضينا وحاضرنا ج ١ . حقوق الطبع محفوظة .
- ١٤١٠/١٩٩٠ أي بني: مقارنة بين ماضينا وحاضرنا ج ٢ . حقوق الطبع محفوظة .
- ١٤١١/١٩٩١ أي بني: مقارنة بين ماضينا وحاضرنا ج ٣ . حقوق الطبع محفوظة .
- ١٤١٢/١٩٩٢ أي بني: مقارنة بين ماضينا وحاضرنا ج ٤ . حقوق الطبع محفوظة .
- ١٤١٤/١٩٩٣ أي بني: مقارنة بين ماضينا وحاضرنا ج ٥ . حقوق الطبع محفوظة .
- دار الدائرة للنشر والتوثيق
- ١٤٢١/٢٠٠٠ الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية . دار الدائرة للنشر والتوثيق ، الرياض .
- الدامغ ، أحمد عبدالله
- ١٤١٠/١٩٩٠ الشعر النبوي في وادي الفقي ج ١-٣ . دار عالم الكتب للنشر والتوزيع .
- ١٤١٢/١٩٩٢ الشعر النبوي في وادي الفقي ج ٤ . حقوق الطبع محفوظة .
- الدوخي ، بندر
- ١٤١٠/١٩٨٩ ديوان سليمان بن شريم . إصدارات النخيل .
- ١٤١٠/١٩٩٠ ديوان عبدالله بن دويرج . إصدارات النخيل .
- الدوسري ، عبدالله حمير ساير
- ١٤٠٩/١٩٨٨ واحة الشعر الشعبي (المجموعة الثانية) . حقوق الطبع محفوظة .
- ١٤١٢/١٩٩٢ واحة الشعر الشعبي (المجموعة الثالثة) . حقوق الطبع محفوظة .
- الدوسري ، محبوب بن سعد بن مدوس الفصام
- ١٤١٠/١٩٩٠ من أشعار الدواسر (جزءان) . حقوق الطبع محفوظة .
- الدويش ، عبدالله عبدالعزيز
- ١٣٩٣/١٩٧٣ ديوان حمود الناصر البدر . حقوق الطبع محفوظة .
- ١٤٠٢/١٩٨٢ ديوان الشاعر حمد عبداللطيف المغلوث . ذات السلاسل .

- ١٤٠٣/١٩٨٣ الفن والسامري. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٤٠٥/١٩٨٥ الفنون الشعبية: الفريسي، العرضة، الحداء، الهجيني. حقوق الطبع محفوظة.
- الذكير، مقبل بن عبدالعزيز
- د. ت. مطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود. مخطوطة.
- د. ت. العقود الدرية في تاريخ البلاد النجدية. مخطوطة.
- الذيابي، سعيد بن عواد
- ١٤١٩/١٩٩٨ ديوان الذيابي ومنوعات من نوادر شعراء الجزيرة العربية: شعر شعبي. حقوق الطبع محفوظة.
- الريبعان، فهد المحمد
- ١٣٩٨/١٩٧٨ العرينات. حقوق الطبع محفوظة.
- الريبعان، يحيى
- ١٤٠٢/١٩٨٢ ابن لعبون: حياته وشعره. شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت.
- ١٤١٦/١٩٩٦ راكان بن حثلين: فارس وشاعر وشيخ قبيلة العجمان. شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت.
- ابن ردا، عبدالله بن محمد
- د. ت. شاعرات من البادية ج١. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.
- ١٣٩٦/١٩٧٦ شاعرات من البادية ج٢. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٣٩٨/١٩٧٨ شعراء من البادية. حقوق الطبع محفوظة.
- الرشيد، فهد المنيع
- ١٣٨٥/١٩٦٥ شعراء الرس النبطيون. المطبعة الهاشمية بدمشق.
- ١٣٩٢/١٩٧٢ شعراء الرس النبطيون ج٢، ط١. مطبعة محمد هاشم الكتبي، دمشق.
- ١٣٩٦/١٩٧٦ شعراء الرس النبطيون ج١، ط٢. مطبعة خالد حسن الطرايشي، دمشق.
- ١٤٠٥/١٩٨٥ شعراء من الرس ط٣. حقوق الطبع محفوظة.
- الرشيدي، حباب
- ١٤٠٥/١٩٨٥ ديوان الأحفاد لذكر الأجداد. حقوق الطبع محفوظة.
- الرشيدي، مسعود بن سند بن سيحان
- ١٣٨٥/١٩٦٥ التحفة الرشيدية في الأشعار النبطية ج١. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٣٨٩/١٩٦٩ التحفة الرشيدية في الأشعار النبطية ج٢. حقوق الطبع محفوظة.
- الرشيدي، ناصر بن عياضة بن عجون
- ١٤٠٩/١٩٨٩ صور وأشعار بني رشيد. حقوق الطبع محفوظة.
- الرشيدي، نجا مفلح بنيان
- ١٤٠٤/١٩٨٤ ذكريات الماضي. حقوق الطبع محفوظة.

- ١٤٠٨/١٩٨٨ مختارات من الشعر في قبيلة بني رشيد . حقوق الطبع محفوظة .
الزامل ، عبدالله العلي
- ١٣٩٨/١٩٧٨ من الأدب الشعبي . الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ، الرياض .
الزركلي ، خيرالدين
- ١٣٩٧/١٩٧٧ شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز ط ٢ (٣ أجزاء) . دار العلم للملايين ، بيروت .
زكريا ، أحمد وصفي
- ١٤٠٣/١٩٨٣ عشائر الشام (جزءان) . دار الفكر ، دمشق .
السيبي ، عبدالله سعد الحضيبي
- ١٤١٤/١٩٩٤ سواف الطيبين: قصص وأشعار شعبية . حقوق الطبع محفوظة .
السيبي ، عبدالله بن ناصر بن شيحان الجبري
- ١٤١٦/١٩٩٥ ديوان الشاعر عبدالله بن ناصر بن شيحان الجبري السبيعي وشيء من مروياته ط ٣ .
حقوق الطبع محفوظة .
- السيبي ، فراج بن محمد بن دهيمان
- ١٤٠٤/١٩٨٤ رحلة مع الشاعر بادي بن ديبان بن فالح السبيعي . حقوق الطبع محفوظة .
السيبي ، ناصر بن محمد العجواني العزة
- ١٤١٤/١٩٩٣ مواقف وقصائد . حقوق الطبع محفوظة .
١٤١٨/١٩٩٨ مواقف وقصائد ج ٢ . حقوق الطبع محفوظة .
- السيبي ، مبارك عمران
- ١٤١٤/١٩٨٤ فن المحاورة في الشعر الشعبي (جزءان) . مطبعة سفير ، الرياض .
السييل ، محمد بن عبدالعزيز
- ١٤٠٨/١٩٨٨ ديوان ابن سبيل . حقوق الطبع محفوظة .
السديري ، محمد الأحمد
- ١٣٨٨/١٩٦٨ أبطال من الصحراء . حقوق الطبع محفوظة .
سرحان ، نمر
- ١٣٩٨/١٩٧٨ موسوعة الفلكلور الفلسطيني ج ٣ . المطبعة الاقتصادية ، عمان .
السريحي ، مزيد
- ١٤٠٣/١٩٨٣ نواذر الشعر في بواذر الفكر . حقوق الطبع محفوظة .
السعيد ، طلال عثمان المزل
- ١٤٠١/١٩٨١ الشعر النبطي - أصوله - فنونه - تطوره . ذات السلاسل ، الكويت .
١٤٠٧/١٩٨٧ الموسوعة النبطية الكاملة (جزءان) . ذات السلاسل ، الكويت .
- السلمان ، د . محمد بن عبدالله بن سليمان
- ١٤٠٧/١٩٨٧ الأحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية الثانية . حقوق الطبع

- محفوظة .
- السناح، عبدالعزيز بن سعد
 ١٤١٩/١٩٩٨ الخيل والإبل عند قبيلة مطير . حقوق الطبع محفوظة .
- ١٤٢٠ / ١٩٩٩ شعراء من مطير . حقوق الطبع محفوظة .
- السويداء، عبدالرحمن بن زيد
 ١٤٠٣/١٩٨٣ نجد في الأمس القريب . دار العلوم، الرياض .
- ١٤٠٦/١٩٨٥ العزوف . دار السويداء للنشر والتوزيع، الرياض .
- ١٤٠٦/١٩٨٦ جذوع وفروع ج ١-٢ . دار السويداء للنشر والتوزيع، الرياض .
- ١٤٠٧/١٩٨٧ فصيح العامي في شمال نجد (جزءان) . دار السويداء للنشر والتوزيع، الرياض .
- ١٤٠٨/١٩٨٨ الألف سنة الغامضة في تاريخ نجد (جزءان) . دار السويداء للنشر والتوزيع، الرياض .
- ١٤٠٨/١٩٨٨ من شعراء الجبل العاميين (٣ أجزاء) . دار السويداء للنشر والتوزيع، الرياض .
- ١٤٠٩/١٩٨٩ جذوع وفروع ج ٣ . دار السويداء للنشر والتوزيع، الرياض .
- ١٤١٠ / ١٩٩٠ القهوة العربية وما قيل فيها من الشعر . دار السويداء للنشر والتوزيع، الرياض .
- ١٤١٢/١٩٩١ وقع وصدى . دار السويداء للنشر والتوزيع، الرياض .
- ١٤١٣/١٩٩٣ فتايت من المواقف والطرائف والتنكيت . دار السويداء للنشر والتوزيع، الرياض .
- ١٤١٣/١٩٩٣ النخلة العربية . حقوق الطبع محفوظة .
- السهلي، عبيد بن عقاب بن مصقال
 ١٤١٧/١٩٩٦ ديوان الشاعر والراوي عقاب بن مصقال بن معدل السهلي . حقوق الطبع محفوظة .
- الشبلي، د . عبدالله بن يوسف
 ١٤٠٦/١٩٨٦ تاريخ ابن ربيعة: دراسة وتحقيق . النادي الأدبي بالرياض .
- الشعبي، علي شواخ إسحاق
 ١٤٠٦/١٩٨٦ القشعم من كبريات القبائل العربية: دراسة تاريخية اجتماعية أدبية . حقوق الطبع محفوظة .
- الشمري، رضا طارف
 ١٤٢٠ / ١٩٩٩ ديوان الشاعر رضا طارف الشمري مع مرويات من الشعر القديم والحديث . حقوق الطبع محفوظة .
- الشملان، سيف مرزوق
 ١٣٩٥/١٩٧٥ تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي (جزءان) . حقوق الطبع محفوظة .
- الشويعر، د . محمد بن سعد

- ١٩٨٤/١٤٠٥ شقراء. دار الناصر للنشر والتوزيع.
- ١٩٩٢/١٤١٢ نجد قبل ٢٥٠ سنة. مكتبة النخيل.
- صقر، مهلي مهلي
- د. ت. ديوان الشاعر المرحوم صقر النصافي. حقوق الطبع محفوظة.
- ابن صقيه، عبدالله بن علي
- ١٩٨١/١٤٠١ بنو تميم في بلاد الجبلين. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.
- الصويان، د. سعد عبدالله
- ١٩٨٥/١٤٠٥ جمع المأثورات الشفهية. مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، الدوحة.
- ١٩٩٧/١٤٠٧ "المعانة والإبداع في نظم القصيدة النبطية" الدارة ع ١، س ١٣.
- ١٩٨٨/١٤٠٨ حذاء الخيل. الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، الرياض.
- ٢٠٠١/١٤٢١ الشعر النبطي: ذائقة الشعب وسلطة النص. دار الساقى. لندن.
- الضبيب، أحمد محمد
- ١٩٧٨/١٣٩٨ "إنه شعر بدوي لا نبطي ولا شعبي". صحيفة الجزيرة ع ٢١٣٩، ٢٥ جمادى ١.
- ابن ضويان، إبراهيم بن محمد بن سالم
- ١٩٩٥/١٤١٦ تاريخ ابن ضويان. إعداد إبراهيم بن راشد بن إبراهيم بن صقير. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
- الطعيس، صالح بن ناصر
- ١٩٧٩/١٣٩٩ مدينة حريملاء. حقوق الطبع محفوظة.
- العبادي، أحمد عويدي
- ١٩٨٢/١٤٠٢ القضاء عند العشائر الأردنية. دار البشير للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٩٨٣/١٤٠٤ من الأدلة القضائية عند البدو. دار مجدلاوي، عمان.
- ١٩٨٤/١٤٠٤ مقدمة لدراسة العشائر الأردنية. دائرة الثقافة والفنون، عمان.
- آل عبدالقادر، محمد بن عبدالله بن عبدالمحسن
- ١٩٨٢/١٤٠٢ تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد ط ٢. مكتبة المعارف، الرياض/مكتبة الأحساء الأهلية، الأحساء.
- عبدالكريم، محمد بن عبدالعزيز
- ١٩٩١/١٤١١ محمد العلي العرفج: حياته وشعره. حقوق الطبع محفوظة.
- العبودي، محمد بن ناصر
- ١٩٧٩/١٣٩٩ الأمثال العامية في نجد (٥ أجزاء). دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.
- ١٩٧٩/١٣٩٩ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد القصيم ج ١-ج ٢. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.
- ١٩٨٠/١٤٠٠ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد القصيم ج ٣. دار اليمامة للبحث

- والترجمة والنشر، الرياض .
- د . ت . المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد القصيم ج ٤-٦ . دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض .
- ١٩٨٢/١٤٠٢ مآثورات شعبية . الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، الرياض .
- العبودي، ناصر حسين
- ١٩٨٧/١٤٠٧ الأزياء الشعبية الرجالية في دولة الإمارات وسلطنة عمان . مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، الدوحة .
- العبيد، عبدالرحمن عبدالكريم
- ١٩٧١/١٣٩١ قبيلة العوازم: دراسة عن أصلها ومجتمعها وديارها . حقوق الطبع محفوظة .
- العبيد، محمد العلي
- د . ت . النجم اللامع للنوادير جامع . مخطوط .
- العتيبي، د . عبدالله
- ١٩٨٤/١٤٠٥ دراسات في الشعر الشعبي الكويتي . حقوق الطبع محفوظة .
- العتيبي، مطلق بن محمد البادي البراق
- د . ت . ديوان ابن بادي: الأنوار الهادية من أشعار البادية ط ١ . حقوق الطبع محفوظة .
- د . ت . ديوان ابن بادي: الأنوار الهادية من أشعار البادية ط ٢ . حقوق الطبع محفوظة .
- العثيمين، د . عبدالله الصالح
- ١٩٧٧/١٣٩٧ " الشعر النبطي كمصدر لتاريخ نجد " العرب ج ١١-ج ١٢، س ١١ .
- ١٩٨١/١٤٠١ نشأة إمارة آل رشيد . عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض .
- ١٩٨٥/١٤٠٥ مواد لتاريخ الوهابيين للرحالة جوهان لودفيج بوركهارت (ترجمة) . حقوق الطبع محفوظة .
- العدساني، عبدالرزاق محمد صالح
- ١٩٩٧/١٤١٧ شاعر الأطلال محمد بن حمد بن لعبون: حياته وشعره . حقوق الطبع محفوظة .
- العرفي، إبراهيم بن سعد
- ١٩٩١/١٤١١ ديوان العرفي ج ١ . حقوق الطبع محفوظة .
- العرفي، أحمد فهد العلي
- ١٩٨٥/١٤٠٥ معجم الشعراء الشعبيين . حقوق الطبع محفوظة .
- ١٩٨٥/١٤٠٥ بعض المتشابه من القصائد الشعبية . حقوق الطبع محفوظة .
- ١٩٨٩/١٤٠٩ حذاء الخليل . حقوق الطبع محفوظة .
- ١٩٩٢/١٤١٣ الشريف بركات . حقوق الطبع محفوظة .
- ١٩٨٤/١٤١٤ رميزان بن غشام التميمي: حياته وشعره . حقوق الطبع محفوظة .
- العزاوي، عباس

- ١٣٥٦/١٩٣٧ عشائر العراق (٤ أجزاء). بغداد .
العزب، محمد
١٤٠٠/١٩٨٠ تحفة الجزيرة: قصص وأشعار من البادية. حقوق الطبع محفوظة.
العزي، نجلة
د. ت. كنوز متحف قطر الوطني. إدارة السياحة والآثار، وزارة الإعلام، قطر.
العيزي، روكس بن زائد
١٤٠١/١٩٨١ قاموس العادات واللهجات والأوباد الأردنية ط٢ (٣ أجزاء). حقوق الطبع
محفوظة.
العصيمي، محمد بن دخيل
١٤١٦/١٩٩٥ شعراء عتيبة (جزءان). حقوق الطبع محفوظة.
العفنان، سعد بن خلف
١٤١٤/١٩٩٤ شايح بن مرداس. حقوق الطبع محفوظة.
١٤١٧/١٩٩٦ زيد الخشيم. حقوق الطبع محفوظة.
العقيقي، نجيب
١٤٠١/١٩٨١ المستشرقون ج٣. دار المعارف.
ابن عقيل، أبو عبدالرحمن محمد بن عمر
١٣٩٤/١٩٧٤ تاريخ نجد في عصور العامية: شليويح العطاوي العتيبي. مطبعة التقدم، مصر.
١٤٠٢/١٩٨٢ تاريخ نجد في عصور العامية: ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ج١. دار
العلوم، الرياض.
١٤٠٣/١٩٨٣ دراسات ونصوص عن البيوتات العربية الحديثة: آل الحربا في التاريخ والأدب.
منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.
١٤٠٣/١٩٨٣ دراسات ونصوص عن البيوتات العربية الحديثة: العجمان ورئيسهم راكان بن
حتلين. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.
١٤٠٣/١٩٨٣ دراسات ونصوص عن البيوتات العربية الحديثة: أنساب الأسر الحاكمة في
الأحساء، القسم الأول: العيونيون-آل عصفور-بنو جروان-آل جبر-آل مغامس. دار
اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.
١٤٠٣/١٩٨٣ دراسات ونصوص عن البيوتات العربية الحديثة: أنساب الأسر الحاكمة في
الأحساء، القسم الثاني: بنو حميد (آل عريعر). دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر،
الرياض.
١٤٠٦/١٩٨٦ تاريخ نجد في عصور العامية: ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ج٢-٢-ج٥. دار
العلوم، الرياض.
١٤١٥/١٩٩٤ مسائل من تاريخ الجزيرة العربية. دار الكتاب السعودي.

- د. ت. الشعر النبطي: أوزان الشعر العامي بلهجة أهل نجد والإشارة إلى بعض ألقابهم. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٤١٨/١٩٩٧ كيف يموت العشاق. دار ابن حزم، الرياض.
- ١٤١٨/١٩٩٧ ابن لعبون: حياته وشعره. دار ابن حزم للنشر والتوزيع.
- العقيلي، محمد بن أحمد
- ١٣٩٩/١٩٧٩ المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية: مقاطعة جازان، المخلاف السليماني (جزءان). النادي الأدبي بجازان.
- ١٤٠٢/١٩٨٢ الأدب الشعبي في الجنوب (جزءان). دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.
- العماري، مبارك عمرو
- ١٤١٨/١٩٩٧ الإنحاف من شعر الأسلاف. صدر بمناسبة إقامة ملتقى ابن لعبون، الكويت.
- ابن عمير، محمد بن زين
- ١٤٠٢/١٩٨٢ حكايات من الماضي. الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، الرياض.
- العنزى، عبدالله بن دهيمش بن عبار المعنى
- ١٤٠٣/١٩٨٢ أصدق الدلائل في أنساب بني وائل. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٤٠٥/١٩٨٥ قطوف الأزهار (جزءان). حقوق الطبع محفوظة.
- ١٤٠٦/١٩٨٦ أنساب قبائل عنزة. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٤١١/١٩٩١ أصدق الدلائل في أنساب بني وائل ط ٢. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٤١٢/١٩٩٢ لقطات شعبية: قصص وأشعار ومواقف وأثار. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٤١٣/١٩٩٣ قطرات من الشعر الشعبي. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٤١٤/١٩٩٤ من سوايف التعاليل: شعر شعبي وقصص. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٤١٨/١٩٩٨ موجز تاريخ أسرة الطيار وقبائل ولد علي. حقوق الطبع محفوظة
- ابن غنام، حسين
- ١٤١٥/١٩٩٤ تاريخ نجد ط ٤. حرره وحققه الدكتور ناصر الدين الأسد. دار الشروق، بيروت والقاهرة
- الفاخري، محمد بن عمر
- د. ت. الأخبار النجدية. تحقيق د. عبدالله بن يوسف الشبل. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لجنة البحوث والتأليف والترجمة والنشر ١٠.
- الفرج، خالد بن محمد
- ١٣٣٨/١٩٢٠ ديوان عبدالله الفرج ط ١. بومباي، الهند.
- ١٣٧١/١٩٥٢ ديوان النبط: مجموعة من الشعر العامي في نجد (جزءان). مطبعة الترقى، دمشق.
- ١٣٧٣/١٩٥٤ ديوان عبدالله الفرج ط ٢. دمشق.

- ١٩٦٣/١٣٨٣ ديوان عبدالله الفرج ط٣. ذات السلاسل .
الفردوس، فهد محمد
- د. ت. ديوان ابن فردوس. حقوق الطبع محفوظة .
- ١٩٨٢/١٤٠٣ من آداب الشعراء والفرسان الأوائل. حقوق الطبع محفوظة .
الفوزان، د. عبدالله الناصر
- ١٩٨٨/١٤٠٨ صحافة نجد المثيرة في القرن الثاني عشر: رئيس التحرير حميدان الشويمر . حقوق
الطبع محفوظة .
الفهد، منديل بن محمد بن منديل
- ١٩٧٨/١٣٩٨ من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ج١، ط١. حقوق الطبع محفوظة .
- ١٩٨١/١٤٠١ من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ج٢. حقوق الطبع محفوظة .
- ١٩٨٣/١٤٠٣ من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ج٣. حقوق الطبع محفوظة .
- ١٩٨٥/١٤٠٥ من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ج٤. حقوق الطبع محفوظة .
- ١٩٩٠/١٤١١ من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ج٥. حقوق الطبع محفوظة .
- ١٩٩٢/١٤١٣ من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ج٦. حقوق الطبع محفوظة .
- ١٩٩٢/١٤١٣ من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ج١، ط٢. حقوق الطبع محفوظة .
- ١٩٩٥/١٤١٥ من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ج٧. حقوق الطبع محفوظة .
- ١٩٩٩/١٤١٩ من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ج٨. حقوق الطبع محفوظة .
الفيصل، د. عبدالعزيز بن محمد
- ١٩٨٧/١٤٠٧ من غريب الألفاظ المستعمل في قلب الجزيرة العربية. حقوق الطبع محفوظة .
القاضي، صالح بن عثمان بن حمد
- ١٩٩٣/١٤١٤ تاريخ نجد وحوادثها. حقوق الطبع محفوظة .
القاضي، محمد بن عثمان بن صالح
- ١٩٩٣/١٤١٤ الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها ووفيات أعيانها. حقوق الطبع محفوظة .
القحطاني، خالد بن محمد بن ماجد بن ضرمان
- ١٩٩٤/١٤١٤ منتقى الأخبار من القصص والأشعار. حقوق الطبع محفوظة .
القحطاني، سيف محسن
- ١٩٩١/١٤١٢ مناهل البادية. حقوق الطبع محفوظة .
القرني، علي البراهيم
- د. ت. أول خلطة من شعر القلطة. مطابع دار الثقافة، مكة المكرمة .
- القويعي، عقيل بن ضيف الله بن عمر
- ١٩٩٤/١٤١٥ أقوال ومسائل في أخبار منطقة حائل. حقوق الطبع محفوظة .
القويعي، محمد عبدالعزيز بن علي

- ١٤٠٢/١٩٨٢ تراث الأجداد ج ١. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٤٠٥/١٩٨٤ تراث الأجداد ج ٢. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٤١٥/١٩٩٤ تراث الأجداد ج ٣. حقوق الطبع محفوظة.
- آل كريع، الشيخ عبدالرحمن بن عطا الشايح
١٤٠٤/١٩٨٤ هدية الأصحاب في جواهر أنساب منطقة الجوف مع أبحاث في التاريخ والجغرافية
والآثار (جزءان). حقوق الطبع محفوظة.
- كمال، محمد سعيد حسن
د. ت. الأزهار النادية من أشعار البادية (١٥ جزءا). مكتبة المعارف، الطائف.
- الكمالي، شفيق
١٣٨٤/١٩٦٤ الشعر عند البدو. مطبعة الإرشاد، بغداد.
- ابن لعبون، حمد بن محمد
١٤٠٨/١٩٨٨ تاريخ حمد بن محمد بن لعبون الوائلي الحنبلي النجدي. مكتبة المعارف، الطائف.
- ابن لعبون، د. عبدالعزيز بن عبدالله
١٤١٧/١٩٩٧ ديوان أمير شعراء النبط محمد بن لعبون. حقوق الطبع محفوظة.
- ١٤١٧/١٩٩٧ أمير شعراء النبط محمد بن لعبون. حقوق الطبع محفوظة.
- اللويحان، عبدالله
١٣٨١/١٩٦١ روائع من الشعر النبطي. حقوق الطبع محفوظة.
- ليريك، اليسون
د. ت. روايات من تغريبة بني هلال وحروب آل ضيغم. حقوق الطبع محفوظة.
- المارك، فهد
١٣٨٣/١٩٦٣ من شيم العرب ط ٢ (٤ أجزاء). حقوق الطبع محفوظة.
- ابن ماضي، تركي بن محمد بن تركي
١٣٧٦/١٩٥٦ تاريخ آل ماضي. حقوق الطبع محفوظة.
- المسلم، إبراهيم
١٤٠٤/١٩٨٤ رحلتي مع العقيلات. الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، الرياض.
- ١٤٠٥/١٩٨٥ دار الأصالة للثقافة والنشر والإعلام.
- المطلق، صالح بن رباح
١٤٠٥/١٩٨٤ أعذب التقاسيم في أشعار ولد سليم. حقوق الطبع محفوظة.
- ابن مطلق، مطلق بن صالح
د. ت. شذا الند في تاريخ نجد. مخطوطة.
- المطيري، ماجد طاهر
١٤٠٧/١٩٨٧ ديوان الأمراء وتحفة الشعراء. حقوق الطبع محفوظة.

- المطيري، عبدالعزيز بن سعد
 ١٤٠٦/١٩٨٦ قصائد شعبية: قصص وأشعار من البادية. ط١. حقوق الطبع محفوظة.
 ١٩٩٠/١٤١٠ قصائد شعبية: قصص وأشعار من البادية. ط٢. حقوق الطبع محفوظة.
- ابن معمر، عبدالمحسن بن محمد بن عبدالعزيز
 ١٤١٦/١٩٩٥ إمارة العيننة وتاريخ آل معمر. حقوق الطبع محفوظة.
 المغلوث، خالد أحمد داود الأحمد
 ١٤١٩/١٩٩٩ شاعر بني خالد ولسانهم الفصيح مهنا أبو عنقا الخالدي. حقوق الطبع محفوظة.
 المغلوث، فهد حمد أحمد
 ١٤٠٦/١٩٨٦ حمد المغلوث: الشاعرية والعدوبة. حقوق الطبع محفوظة.
- المغيري، عبدالرحمن بن حمد بن زيد
 ١٣٨٢/١٩٦٢ المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب. مطبعة المدني، القاهرة.
 ١٤٠٤/١٩٨٤ المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب. تحقيق د. إبراهيم بن محمد الزيد. حقوق
 الطبع محفوظة.
- المهان، محمد ذيب
 ١٤٠١/١٩٨١ شعراء من الجنوب. حقوق الطبع محفوظة.
 موزل، ألويس
 ١٤١٤/١٩٩٤ أخلاق الرولة وعاداتهم. ترجمة د. محمد بن سليمان السديس. مركز البحوث،
 كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
- مؤلف مجهول
 د. ت. منتخبات من الشعر النبطي لأشهر شعراء نجد. د. ن.
 النافع، حمود بن محمد
 ١٤٠٣/١٩٨٣ شعراء من الزلفي ج١-٢. حقوق الطبع محفوظة.
 ١٤٠٨/١٩٨٨ شعراء من الزلفي ج٣. حقوق الطبع محفوظة.
 النبهاني، العلامة الشيخ محمد بن الشيخ خليفة بن حمد بن موسى
 ١٤٠٦/١٩٨٦ التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية. المكتبة الوطنية، البحرين.
- ابن نفيسة، سعد بن محمد
 ١٤٠١/١٩٨١ إضمامة من التراث. جميع حقوق الطبع محفوظة.
 النقيدان، سليمان بن محمد
 ١٤٠٩/١٩٨٩ من شعراء بريدة ج١. حقوق الطبع محفوظة.
 ١٤١٦/١٩٩٥ من شعراء بريدة ج٢. حقوق الطبع محفوظة.
- وهبة، توفيق علي
 ١٤٠٣/١٩٨٣ الشعر الشعبي شعر أم زجل. حقوق الطبع محفوظة.

- الوهبي، عبدالكريم بن عبدالله المنيف
 ١٤١٠/١٩٨٩ بنو خالد وعلاقتهم بنجد. دار ثقيف للنشر والتأليف.
 آل وهيب، حمد الناصر
 ١٤١٤/١٩٩٤ معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم. مكتبة الحرمين، الرياض.
 الهاجري، سعود بن محمد
 ١٤٢٠/١٩٩٩ بنو هاجر: دراسة تاريخية. حقوق الطبع محفوظة.
 الهاجري، محمد
 ١٤١٣/١٩٩٢ شعراء وفرسان من الصحراء. حقوق الطبع محفوظة.
 الهطلاني، سليمان بن حمد وعبدالرحمن العقيل
 ١٤٠٤/١٩٨٤ شعراء عنيزة الشعبيون (جزءان). حقوق الطبع محفوظة.
 الهطلاني، سليمان بن حمد
 ١٤١٥/١٩٩٥ شعراء عنيزة الشعبيون ج٣. حقوق الطبع محفوظة.
 الهطلاني، محمد إبراهيم
 ١٤٠٧/١٩٨٧ الدرر الممتاز من الشعر النبطي والألغاز ج١. مكتبة الموسوعة، عنيزة.
 ١٤١٠/١٩٩٠ الدرر الممتاز من الشعر النبطي والألغاز ج٢. مكتبة الموسوعة، عنيزة.
 ١٤١٥/١٩٩٤ الدرر الممتاز من الشعر النبطي والألغاز ج٣-٥. مكتبة الموسوعة، عنيزة.
 ١٤١٦/١٩٩٥ الدرر الممتاز من الشعر النبطي والألغاز ج٦. مكتبة الموسوعة، عنيزة.
 الهويدي، سليمان صالح
 ١٣٩٤/١٩٧٤ مجالس العرب. حقوق الطبع محفوظة.
 د. ت. ذكريات الصبا. حقوق الطبع محفوظة.
 اليوسف، إبراهيم بن عبدالله
 ١٤١٢/١٩٩٢ قصة وأبيات ج١. حقوق الطبع محفوظة.
 ١٤١٧/١٩٩٦ قصة وأبيات ج٢. حقوق الطبع محفوظة.
 اليوسف، سعود عبدالرحمن
 ١٤١٦/١٩٩٥ أشيقر والشعر العامي. حقوق الطبع محفوظة للمعد.

Abu Lughod, Lila.

1986 *Veiled Sentiments: Honor and Poetry in a Bedouin Society*. University of California Press, Berkeley & Los Angeles.

Bailey, Clinton

1972 "The Narrative Context of the Bedouin Qasidah". *Folklore Research Studies* 3. ed. I. Ben-Ami. The Hebrew University, Jerusalem.

1974 "Bedouin Star Lore in Sinai and the Negev". *Bulletin of the School of Oriental and African Studies* 37/3.

1980 "The Negev in the Nineteenth Century: Reconstructing History from Bedouin Oral Traditions". *Asian and African Studies* 14/1.

1991 *Bedouin Poetry from Sinai and the Negev*. Clarendon Press, Oxford

- Bascom, William
 1953 "Folklore and Anthropology". *Journal of American Folklore* 66.
- Blank, Haim
 1970 "The Arab Dialects of Negev Bedouins". *Proceedings of Israel Academy of Science and Humanities* 4/7.
- Blunt, Lady A. I. N.
 1881 *A Pilgrimage to Nejd* (2 vols). J. Murray, London.
- Burckhardt, Johann Ludwig
 1831 *Notes on the Bedouins and Wahabys* (2 vols). H. Colburn and R. Bentley, London.
- Burton, Sir Richard
 1964 *Personal Narrative of a Pilgrimage to al-Madinah and Meccah* (2 vols). Dover Publications Inc, New York.
- Cantineau, Jean
 1936 "Etude sur quelques parlers de nomades arabes d'Orient". *Annales de l'Institut d'Etudes Orientales d'Alger* 2.
 1937 "Etude sur quelques parlers de nomades arabes d'Orient". *Annales de l'Institut d'Etudes Orientales d'Alger* 3.
- Caton, Steven C.
 1990 *'Peaks of Yemen I Summon': Poetry as Cultural Practice in a North Yemeni Tribe*. University of California Press, Berkeley and Los Angeles..
- Dickson, H. R. P.
 1949 *The Arab of the Desert*. George Allen & Unwin, London.
- Doughty, Charles Montagn
 1921 *Travels in Aabia Deserta* (2 vols). Random House, New York.
- Glubb, Sir John Bagot
 1935 *War in the Desert*. W. W. Norton & Company, New York.
 1948 *The Story of the Arab Legion*. Hodder & Stoughton, London.
 1978 *Arabian Adventures*. London.
- Guarmani, Carlo
 1938 *Northern Najd*. trans. Lady Capel-Cure. The Argonaut Press, London.
- Haydar, Adnan
 1989 "The Development of Lebanese zajal: Genre, Meter, and Verbal Duel". *Oral Tradition* 4/1-2: 1.
- Hess, J. J.
 1938 *Von den Beduinen des innern Arabiens*. Max Niehans Verlag, Zurich and Leipzig.
- Ingham, Bruce
 1979 "Notes on the Dialect of Mutair in Eastern Arabia". *Zeitschrift fur arabische Linguistik* 2.
 1982 *North East Arabian Dialects*. London.
 1986 *Bedouins of Northern Arabia: Traditions of the Al Dhafir*. Kegan Paul International, London, New York & Sydney.
 1990 "Camel Terminology among the Al Murrah Bedouins". *Zeitschrift fur arabische Linguistik* 22.
 1993 "The Salfah as a Narrative Genre". *Asian Folklore Studies* 52/1.
- Johnstone, T. M.
 1967a *East Arabian Dialect Studies*. Oxford University Press, London.
 1967b "Aspects of Syllabication in the Spoken Arabic of 'Anaiza". *Bulletin of the*

School of Oriental and African Studies 40.

- Kurpershoek, P. Marcel.
1993a "Heartbeat: Conventionality and Originality in Najdi Poetry". *Asian Folklore Studies* 52/1.
1993b "The Ghost of a Bedouin Knight". *Icarus* 10.
1993c "Between ad-Dakhul and Afif: Oral Traditions of the Utaybah Tribe in Central Najd". *Zeitschrift für arabische Linguistik* 26.
1994 *Oral Poetry and Narratives from Central Arabia: I. The Poetry of ad-Dindan: A Bedouin Bard in Southern Najd*. E. J. Brill, Leiden.
1994 *Oral Poetry and Narratives from Central Arabia: II. The Story of a Desert Knight: The Legend of Slewih al-Atawi and Other Utaybah Heroes..* E. J. Brill, Leiden.
- Lancaster, William
1981 *The Rwala Bedouin Today*. Cambridge University Press.
- Landberg, Carlo de.
1895 *Arabica* No III. Leiden.
1919 *Langue des Bedouins Anazeh*. E. J. Brill, Leiden.
- Lawrence, T. E.
1927 *Revolt in the Desert*. George H. Doran Company, New York.
1935 *Seven Pillars of Wisdom*. Cape, London.
- Montagne, Robert
1935 "Contes poétiques bedouins (recueillis chez les Sammar de Gezire)". *Bulletin d'études Orientales, Institut Français de Damas* 5.
1935-40 "Le Ghazou de Saye Alemsah (conte en dialecte des Semmar du Neged)". *Melanges Maspero*, Le Caire.
1935-45 "Salfet Saye Alemsah Gyedd Errmal (Texte en dialecte des Sammar du Negd)". *Melanges Gauthier-Demombynes*, Le Caire.
- Musil, Alois
1928 *The Manners and Customs of the Rwala Bedouins*. C. R. Crane, New York.
- Palgrave, William Gifford
1865-66 *Narrative of a Year's Journey through Central and Eastern Arabia* (2 vols). Macmillan & Co, London.
- Palva, Heikki
1976 *Studies in the Arabic Dialect of the Semi-Nomadic el-ʿAgarmah tribe (al-Balqa District, Jordan)*. *Orientalia Gothoburgensia* 2, Göteborg: Acta Universitatis gothoburgensis.
1977 "The Descriptive Imperative of Narrative Style in Spoken Arabic". *Folia Orientalia* 17.
1978 *Narratives and Poems from Hesban. Arabic Texts Recorded. among the Semi-Nomadic el-ʿAgarmah Tribe (al-Balqa District, Jordan)*. *Orientalia Gothoburgensia* 3, Göteborg: Acta Universitatis gothoburgensis.
1980 "Characteristics of the Arabic Dialect of the Bani Saxar Tribe". *Orientalia Suecana* 29.
1984 "Further Notes on the Descriptive imperative of Narrative Style in Spoken Arabic". *Studia Orientalia* 55/19.
1984-86 "Characteristics of the Arabic Dialect of the Hwetat Tribe". *Orientalia Suecana* 33-35.
1989-90 "The Cultural Context of Arabic Epics and North Arabian Bedouin Poetry". *Orientalia Suecana* 38-39.

- 1992 *Artistic Colloquial arabic: Traditional Narratives and Poems from al-Balqa (Jordan): Transcription, Translation, Linguistic and Metrical Analysis*. Studia Orientalia 69. The Finnish Oriental Society, Helsinki.
- 1993 "Metrical Problems of the Contemporary Bedouin Qasida: A Linguistic Approach". *Asian Folklore Studies* 52/1.
- Philby, H. St. John R.
1922 *The Heart of Arabia* (2 vols). Constable, London.
1930 *Arabia*. Charles Scribner's Sons, New York.
- Raswan, Carl
1935 *The Black Tents of Arabia*. London.
- Sbait, Dirgham H.
1993 "Debate in the Improvised-Sung Poetry of the Palestinians". *Asian Folklore Studies* LII/1.
- Socin, Albert
1900-01 *Diwan aus Centralarabein*. ed. Hans Stumme. Otto Harrassowitz, Leipzig.
- Sowayan, Saad A.
1982a "A Poem and its Narrative by Rida ibn Tarif as-Sammari". *Zeitschrift für arabische Linguistik* 7.
1982b "The Prosodic Relationship of Nabati poetry to Classical Arabic Poetry". *Zeitschrift für arabische Linguistik* 8.
1985 *Nabati poetry: The Oral Poetry of Arabia*. The University of California Press, Berkeley and Los Angeles.
1989 "Tonight My Gun is Loaded: Poetic Dueling in Arabia". *Oral Tradition*. 4/1-2.
1992 *The Arabian Oral Historical Narrative: An Ethnographic and Linguistic Analysis*. Otto Harrassowitz, Wiesbaden.
- Spoer, Hans H.
1912 "Four Poems by Nimr ibn Adwan, as Sung by Ode Abu Sliman". *Zeitschrift der Deutschen morgenlandischen Gessellschaft* 66.
? ? "Nimr ibn Adwan". *Journal of the American Oriental Society* 43.
- Spoer, Hans H. & Ellias N. Haddad.
1929 "Poems by Nimr ibn Adwan". *Zeitschrift für Semitistik* 7.
1933-34 "Poems by Nimr Ibn Adwan". *Zeitschrift für Semitistik* 9.
- Stewart, Frank H.
1987 "A Bedouin Narrative from Central Sinai". *Zeitschrift für arabische Linguistik* 16.
- Thesiger, Wilfred
1959 *Arabian Sands*. E. P. Dutton & Company, New York.
- Thomas, Bertram
1932 *Arabia Felix: Across the "Empty Quarter" of Arabia*. Charles Scribner's Sons, New York.
- Wallin, Georg August
1851 "Probe aus einer Anthologie neuarabischer Gesänge in der Wüste gesammelt". *Zeitschrift der Deutschen morgenlandischen Gessellschaft* 5.
1852 "Probe aus einer Anthologie neuarabischer Gesänge in der Wüste gesammelt". *Zeitschrift der Deutschen morgenlandischen Gessellschaft* 6.
1979 *Travels in Arabia (1845-1848)* (With introductory material by W. R. Mead and M. Trautz). Falcon-Oleander, Cambridge.
- Ward, Philip

- 1983 *Ha'il: Oasis city of Saudi Arabia*. The Oleander press, Cambridge & New York.
- Wetzstein, Johann Gottfried.
- 1868 "Sprachliches aus den Zeltlagern der syrischen Wüste." *Zeitschrift der Deutschen morgenlandischen Gessellschaft* 22.